يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ١ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٦٧ VOL 32—67 — 2.1.1976

الحزب الشيوعي يدعو الحكومة إلى عدم مقاطعة مجلس الأمن فأبحاثه قد تكون مصيرية وتسهم في السلام

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء دعا فيه حكومة اسرائيل الى التخلي عن تعنتها والى التراجع عن قرارها مقاطعة مجلس الامن عند بحثه مسالة الشرق الاوسط وقضية فلسطين والاشتراك في البحث الذي وصفه انه قد يكون مصيريا .. وجاء في النداء :

في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ سيعقد مجلس الامن دورة خاصة بازمة الشرق الاوسط ، وبضمنها القضية الفلسطينية .. ودعيت منظمة التحرير الفلسطينية لحضور الدورة.

اما حكومة رابين فقررت مقاطعة دورة مجلس الامن المذكورة ، التي قد تكون اهميتها مصيرية على قضية السلام والامن في منطقتنا .

وابحاث مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ستكون اول مناسبة تاريخية لجلوس مندوبي اسرائيل مع مندوبي الشعب العربي الفلسطيني في بحث ذي صلاحية حول حل الازمة والنزاع، واحلال السلام المرموق .

ان مقاطعة ابحاث مجلس الامن بسبب اشتراك م.ت.ف. ، في الوقت الذي تبدي فيه م.ت.ف. استعدادها للاشتراك في الابحاث مع اسرائيل هو موقف عديم المسؤولية ، نابع من تنكر الحكومة المتعنت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ولحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

وموقف اسرائيل هذا يتعارض مع قضية السلام ، ومع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، ومع قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، ومن شانه ان يقود الى حرب جديدة .

ولقد أثبتت التجربة ، انه دون حل القضية الفلسطينية لا يمكن الوصول الى السلام وبدون اشتراك ممثلة الشعب العربي الفلسطيني المخولة والمعترف بها — م.ت.ف. لا يمكن حل القضية الفلسطينية . ودل الواقع انـه فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب الاسرائيلي، وعلى اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية ، تأتي نهاية الحروب ويحل السلام .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة بان تتخلى عن سياسة النعامة ، وان تلغي قرارها السلبي وتسير على الطريق البناءة المؤدية الى السلام .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الجهات السياسية والشخصيات من اصحاب الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية كي يتضافروا في نضال لاجل اشتراك اسرائيل في دورة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب ببحث محاولات الحكومة اغلاق صحيفة "الفجر" المقدسية

القدس — نشرت « هآرتس » في ١٢/٣٠ في صفحتها السادسة خبرا جاء فيه ان ممثلي دوائر حكومية مختلفة اجتمعوا قبل عشرة ايام وقرروا اتخاذ الاجراءات العملية لتعطيل جريدة « الفجر » المقدسية .

وذكرت « هآرتس » ان الاسباب هي سياسية غير ان التفسيرات الحكومية ستكون تقنية .

وعلى الفور قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا الى رياسة الكنيست يطلب به بحث هذه القضية بسرعة . وذكر توفيق طوبي في رسالته : ترى الكتلة الشيوعية ان هناك خطرا جديا يتهدد جريدة « الفجر » لذلك تطلب بحث هذا الموضوع في الكنيست وتطالب بالعمل لمنع اتخاذ هذه الاجراءات مع جريدة « الفجر » اليومية .

النائب لفنبراون يحذر من رفض الاشتراك في مجلس الأمن

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في ١٩٧٥/١٢/٣١ الاقتراح الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى الكنيست بشأن موقف اسرائيل من دورة مجلس الامن التي ستنعقد في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .

وتولى النائب ابرهام ليفنبراون تقديم الاقتراح في الجلسة المذكورة وقال في كلمته ان مجلس الامن في ٣٠ تشرين الثاني الماضي عندما بحث مسالة تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان ، اتخذ قراره باستئناف انعقاده في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث موضوع الشرق الاوسط ، وبضمنه القضية الفلسطينية .

واشار ليفنبراون الى القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية في ١١/١٠ والداعي الى دعوة منظمة تحرير فلسطين للاشتراك في كل الجهود والابحاث والمؤتمرات [illegible] بالشرق الاوسط .

وقال : وهكذا ستشترك المنظمة بالدورة المذكورة في مستوى مساو لممثلي دولة . ولكن الحكومة الاسرائيلية اعلنت مقاطعتها الدورة المذكورة التي ستكون لها اهمية بالغة .

وانتقد ليفنبراون موقف الحكومة في قرارها وقال انه ناجم بالدرجة الاولى عن عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، ويعود الى تنكرها لحقوقه القومية وحقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

واشار ليفنبراون الى ما يكمن في هذا القرار من خطر على اسرائيل ، لا سيما وانه لا بديل لعدم الاشتراك في دورة مجلس الامن الا الحرب . وليس اليوم امكان لتجميد الوضع ، وتخليد الاحتلال .. والكل يعرف اليوم ان لا سلام في الشرق الاوسط بدون حل عادل للقضية الفلسطينية .

وقال ليفنبراون ان الاكثرية الساحقة من دول العالم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي اسرائيل نفسها تتسع الاوساط التي بدأت تدرك الحقيقة ، وتطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها اقامة دولته المستقلة .

وانتقد ليفنبراون ما يدلي به بعض الوزراء وبينهم رئيس الحكومة من تصريحات وما يقومون به من اعمال تعرقل المساعي المبذولة للتقدم نحو السلام ، منها ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان حتى في حالة السلم ، ولن تجلس مع مندوبي منظمة التحرير .

وقال : حتى تقرير ساندرس ، يشير الى ان هذه السياسة تؤدي الى عزل حكومة اسرائيل عزلا تاما . ومع ذلك يواصل حكام اسرائيل دفن رؤوسهم في الرمال كالنعامة . ويرفضون ان يروا الواقع . ويستمرون على سياسة مواقع القوة . ومنهم من اعلن انهم مستعدون لشن

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رابين يزور الولايات المتحدة بعد الوف

القدس — لمراسل الاتحاد — تقرر ان يزور رئيس الوزراء اسحق رابين الولايات المتحدة في نهاية هذا الشهر تلبية لدعوة رئيس الجمهورية الامريكية فورد .

وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية هذا النبا واكدت ان المباحثات بين الطرفين ستتناول الوضع الراهن في المنطقة .

واذاعت وكالات الانباء ان رابين سيلقي خطابا في اجتماع مشترك بين مجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة ، ولاحظت ان هذا الامر جاء ليوازن بين اسرائيل ومصر .. فقد القى الرئيس المصري انور السادات ، اثناء زيارته في الولايات المتحدة ، خطابا في الكونغرس الامريكي .

وستعقب زيارة رابين زيارة سيقوم بها في الولايات المتحدة وزير الخارجية يغئال الون لمباحثة زميله الامريكي هنري كيسنجر .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين

نابلس — طالبت اعتدال فخر الدين وسميرة مناع ابو ليل وبدرية عبد الحق واورسلا عبد الحق وسهام فريتخ في برقية بعثن بها الى وزير الحربية باطلاق سراح ازواجهن المعتقلين اداريا منذ حوالي السنتين .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال كانت في نهاية نيسان ١٩٧٤ قد اعتقلت عددا كبيرا من المواطنين في الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية التي وصفتها آنذاك بذراع الحزب الشيوعي العسكري .. ولكنها منذ ذلك التاريخ وهي تحتجز عددا من اولئك دون تهمة وبدون محاكمة .

اتفاق سوفييتي — تركي على أسس حل أزمة الشرق الاوسط

موسكو — جاء في البيان المشترك السوفييتي التركي ، الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها الى تركيا رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين ، ان الجانبين يعربان عن قلقهما من استمرار التوتر في الشرق الاوسط ، وهما مقتنعان اشد الاقتناع ان السلام العادل والمقيم في المنطقة يمكن تحقيقه فقط على شرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته .

ان الاتحاد السوفييتي وتركيا متفقان على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

من أجل احباط مؤامرة تعطيل الفجر

كشفت بعض الصحف الاسرائيلية أن السلطات قررت تعطيل جريدة « الفجر » التى تصدر فى القدس العربية المحتلة .

ولم تخف أن الدوافع سياسية .

ولكن حتى بدون ان تعلن هذه الحقيقة فالواضح أن قرار السلطات التحرك ضد « الفجر » يعود أولا وآخرا الى موقفها الصلب ازاء الاحتلال وتعريتها مظالمه ووحشيته ، والى دفاعها الحازم عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى ورفضها السكوت عن محاولات تنصيب الدمى عليه فى شكل ادارة ذاتية أو « كيان مستقل »..

ولا نشك فى أن المسؤولين الاسرائيليين ، حين قرروا هذه الخطوة التعسفية انطلقوا من اعتقادهم أن كبت صوت القوى الوطنية فى المناطق المحتلة سيخلق المناخ الافضل :

أولا : لتمرير خط التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وثانيا : لتكريس الاحتلال واقامة حقائق ثابتة بالاستيطان الكولونيالى وتغيير طابع المناطق المحتلة سكانيا واقتصاديا واجتماعيا للتمهيد لضمها الى اسرائيل واقامة اسرائيل التاريخية .

وثالثا : لتهيئة التربة لنجاح الاحتلال فى قمع المقاومة المتعددة الجوانب ليطفو على السطح المتعاونون ويقيموا كيان الدمى .

ولكننا لا نشك ايضا فى أن المحتلين واهمون اذا اعتقدوا أنهم بتعطيلهم « الفجر » يحققون أهدافهم تماما كما أنهم كانوا ولا يزالون واهمين فى أنهم بغاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين يقضون على منظمة التحرير الفلسطينية وحركة الشعب العربى الفلسطينى القومية .

فقبل أن تصدر « الفجر » ، وفى أحلك ظروف ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، صمد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ونهض يطالب بحقه فى الحياة وفى دولته المستقلة .

واليوم أصبح هذا الشعب يتمتع بتأييد عالمى لا نظير له . وأصبحت منظمته، منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعى الوحيد تعترف بها منظمة الامم المتحدة وتقر أن لا سلام فى الشرق الاوسط بدون مشاركتها فى أبحاث صنع التسوية المقيمة والعادلة .

والاثر الوحيد الذى تتركه مثل هذه الخطوة العشوائية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

انكشاف مدى المساعدة العسكرية الضخمة التي زودت بها الولايات المتحدة اسرائيل

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — كشف الصحفي الواسع الاطلاع ، جاك اندرسون ، في صحيفة « واشنطن بوست » عن مدى المساعدة العسكرية الضخمة التي قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل وخصوصا ابان حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ ، وأكد ان هذه المساعدات ، والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الى فيتنام الجنوبية، افرغت مخازن الجيش الامريكي الى حد كبير .. وأثارت معلومات اندرسون [illegible] اسرائيليا — امريكيا اتسع الى تبادل التهم بشأن [illegible] الصحفي من اتهام وزارة الدفاع الامريكية اسرائيل باخفاء المعطيات عن وضعها العسكري وتقرير محاسب حكومة الولايات المتحدة العام الذي ابرز ان ارسال شحنات الاسلحة [illegible] اسرائيل اضر بقدرة الجيش الامريكي وتأهبه .

وجاء في معطيات اندرسون [illegible] وادىء. واضاف اندرسون اعتمادا على تقارير سرية، ان الولايات [illegible] المحاسب العام لحكومة المتحدة قدمت الى فيتنام واسرائيل [illegible] المتحدة ذكر انه خلال حرب معـا ما قيمته ٨٫٥ مليار دولار [illegible] ١٩٧٣ ، انخفضت كميات السلاح في [illegible] الى درجة خطرة ، مما دعا اسرائيل الى طلب مساعدات امريكية عاجلة . وكتب ان اسرائيل رفضت تزويد الولايات المتحدة بتقارير عن كميات السلاح لديها . وان الولايات المتحدة كانت تلبي طلبات اسرائيل « على العميان » . وكشف تقرير المحاسب العام ان الولايات المتحدة اخرجت من مخازن الجيش الامريكي في اوروبا ٣٦٨ دبابة من طراز م ٦٠ و ٥٠٠ مجنزرة لنقل الجنود لمواجهة احتياجات اسرائيل . اما سلاح الطيران فقد انفق ما توفر لديه من معدات لتغطية حاجات اسرائيل ايضا حتى بقي بدون احتياطي في عدة مناسبات . كذلك اضطر سلاح الجو التكتيكي الامريكي الى سحب ٣٤ طائرة فانتوم ف — ٤ من اسرابه لارسالها الى اسرائيل . وفي اثناء حرب ١٩٧٣ سحبت الولايات المتحدة ٤٠٠ صاروخ « مفريك » جو — ارض من مخازن الجيش لارسالها الى اسرائيل . ويبلغ هذا العدد ٥ بالمئة من مخزون الصواريخ الامريكية . كما تلقت اسرائيل ٣٠٠ صاروخ « شرايك» وبقي لدى الجيش الامريكي ٢٢ بالمئة من احتياجاته لهذا النوع من السلاح.

وأكد اندرسون ان وزارة الدفاع الامريكية قد قررت منذ الان ان ارسال الاسلحة التي تطلبها اسرائيل لن تكون من مستودعات الجيش الامريكي ، بل من المصانع ، حين تكون متوفرة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، أول أمس الاربعاء ، ان المصادر المطلعة في اسرائيل تنفي هذه التهمة ، فاسرائيل لم تمسك المعلومات حول حاجاتها العسكرية عن الولايات المتحدة وكانت تزودها بها باستمرار خلال السنتين الاخيرتين بل انها بعثت بوفود الى واشنطن لهذا الغرض . واضافت ان اسرائيل زودت الولايات المتحدة بمعطيات خسارها في الايام الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهذا على الرغم من ان هذه المعلومات كانت تتسرب الى الصحف في واشنطن .

عراقيل أمام الاصلاح السياسي والاجتماعي في لبنان

بيروت — على الرغم من التحسن الملحوظ في الوضع الامنى في بيروت وانسحاب جميع المسلحين من الشوارع، الا ان عملية حل الازمة على أساس الاصلاح السياسى والاجتماعى ، تمر في طريق صعب ، ولا ينتظر ان يتم الحل قريبا . ومما يعرقل التوصل الى حل سريع الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة على الحدود ، والتعنت الذى لا تزال تبديه القوى الرجعية والانعزالية في لبنان .

وقد ازداد التوتر في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، اثر قيام الدوريات الاسرائيلية بعمليات اجتياز الحدود اللبنانية واجرائها عمليات تفتيش ، خطفت في احداها ثلاثة اشخاص .

ويقول المطلقون الاسرائيليون ان الوضع على الحدود اللبنانية الاسرائيلية قد يتفاقم في المستقبل بدعوى ان المنظمات الفلسطينية قد تشدد نشاطها ضد اسرائيل حتى تجذب الانتباه الى الموقف في الشرق الاوسط قبل مناقشات مجلس الامن التى تبدأ يوم ١٢ كانون الثانى الجارى .

وقد صرح ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية في لبنان الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان « اسرائيل وأمريكا وبلدان عربية معينة تريد ان تكون لبنان مقبرة للثورة الفلسطينية ، ولكنهم معنيون بان يكون قتل الثورة هذه ، على أيدى النصارى وليس المسلمين » .

واضاف اده « ان اسرائيل معنية بتقسيم لبنان لكى يبقى في القسم الاسلامي الاربعمائة فلسطيني الذين لا تريدهم اسرائيل والاردن وسوريا ومصر » .

هذا وقد أوردت المجلة الاسبوعية « لاكنار انشانا » التى تصدر في باريس والمعروفة بانبائها الموثوق بها ، ان الاسلحة التى تشتريها السعودية ومصر من السويد وفرنسا من اجل الكتائب ، تمر عن طريق اسرائيل .

واضافت المجلة ان مصر والسعودية تحاولان جهدهما لمنع رجوح كفة ميزان اليسار العربى . وترى الدولتان ضرورة تقسيم لبنان الى دولتين : اسلامية ومسيحية !

وفى نفس الوقت القى بير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانى تصريحا متصلبا بعد اجتماع عقده زعماء الطائفة المارونية مع الرئيس سليمان فرنجية رفض فيه اجراء اصلاحات سياسية كما رفض الاقتراح بان ينتخب مجلس النواب رئيس الوزراء بدلا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تضامنا مع كفاح الشعب التشيلي ضد الفاشية



رئاسة الاجتماع التضامني مع تشيلي الذي عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي والذي توجه الى الحكومة مطالبا بقطع كل علاقة مع الطغمة الحاكمة فيها وحيا المناضلين من اجل الحرية في تشيلي . ويبدو في الصورة من (اليمين) الشاعر سميح القاسم ، ف. شطاين (مترجم) وبنجامين [illegible] ، رئيس « الوحدة الشعبية » في عهد الرئيس الراحل اليندي في تشيلي ، والدكتور ب. كوهين ، وي. جوجانسكي ، والشاعر يبي والنحات د .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي التشيلي اصدر مؤخرا بيانا في العاصمة التشيلية سانتياغو جاء فيه : لا احد يستطيع الوقوف امام نضال الشيوعيين الذي هدفه عزل الديكتاتورية العسكرية الفاشية واقامة حكومة ديمقراطية مضادة للفاشية في تشيلي .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية « تاس » التي اوردت هذا النبا على لسان مراسلها في نيويورك ان البيان يشير الى ان الشيوعيين يوزعون المنشورات ومواد اخرى وكذلك الصحيفة التي تصدر سرا واسمها « اونيدد انتي فاشستا » ويعقدون الاجتماعات والتظاهرات سرا .

كذلك يشير البيان الى ان الوضع الحالي في تشيلي يدل على تعمق الازمة الاقتصادية واستمرار الكبت الشعبي واتساع تذمر العاملين من سياسة الديكتاتورية العسكرية .

ولكن الكبت والملاحقة لم يحطما روح الشعب الثورية في تشيلي ، والظروف لتوسيع النضال هي اليوم افضل من اي وقت مضى منذ اقامة الديكتاتورية . ان الشيوعيين التشيليين يعربون عن شكرهم العميق لكل البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي على المساعدة التي لا تقدر بثمن والتي قدمتها لشعب تشيلي في نضاله .

ويدعو البيان الى اطلاق سراح لويس كورفلان حالا ، وكذلك اطلاق سراح كل المعتقلين الاخرين ، والسماح للمنفيين السياسيين بالعودة الى بلادهم وتصفية جهاز الطغمة الفاشية السري .

عام مبارك

بمناسبة حلول العام الهجري ١٣٩٦ تهنىء « الاتحاد » قراءها المسلمين والدروز ، راجية ان يكون حلوله عليهم عام تحقيق مطالبهم العادلة ، وتعود هذه المناسبة الكريمة والوية السلام والعزة ترفرف في الربوع .

بيان برتغالى — عراقى مشترك

بغداد — أكدت العراق والبرتغال تأييدهما قرار الامم المتحدة ادانة الصهيونية كشكل من أشكال العنصرية في بيان مشترك صدر في اعقاب المباحثات التى أجراها وزير خارجية البرتغال ارنستو ميلو انتونش مع زميله العراقى خلال زيارته العراق هذا الاسبوع .

وأعلن الجانبان في هذا البيان ان السلام العادل والمقيم يتحقق في الشرق الاوسط بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة .

عرفات: إتفاقية سيناء حققت مآرب الامبرياليين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت المجلة السوفييتية الاسبوعية « زارا بيجوم » ، في عددها الخاص لمناسبة رأس السنة الجديدة ، أمس الخميس ، تصريحا ادلى به ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، أكد فيه على ان الوضع في الشرق الاوسط يحتد اكثر فاكثر اثر توقيع اتفاقية سيناء الاسرائيلية — المصرية الاخيرة ، التي حققت مآرب الامبريالية بضرب الوحدة العربية ، التي تجسدت في حرب اكتوبر ومؤتمري القمة الاخيرين في الرباط والجزائر ، ودق اسفينا في العلاقات السوفييتية — العربية .

واضاف ياسر عرفات ان الوضع الذي نشأ في الشرق الاوسط لا يشكل خطرا على المنطقة فحسب بل وعلى شتى انحاء العالم . وحول ادخال « الخبراء » الامريكيين — وعددهم ٢٠٠ شخص — في سيناء قال عرفات : « انه يذكرني بطريقة تدخل العدوانيين الامريكيين في الفيتنام حيث بدأ بادخال ٤٥ مدربا عسكريا للمنطقة » .

واشاد عرفات بالنضال البطولي الذي تشنه العناصر الوطنية من شعبنا في المناطق العربية المحتلة التي « لا ترهب سلاح العسكريين الاسرائيليين ولا الاعمال الوحشية التي تنفذها العناصر الفاشية » . وأكد ان الشعب الفلسطيني لن يرضى ببقاء الاحتلال الاسرائيلي . كما اشاد بالانتصارات التي حققها الشعب الفلسطيني في المجال الدولي والامم المتحدة بشكل خاص .

ثم تحدث ياسر عرفات عن العلاقات السوفييتية — الفلسطينية فقال ان الشعب الفلسطيني يعمل بكل طاقاته لتوثيق علاقاته مع مجموعة الدول الاشتراكية الجبارة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، حيث ان الصداقة مع هذا البلد هي الضمانة الاساسية لمستقبل افضل للشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية . وشكر عرفات، باسم شعبه، «الشعب السوفييتي الكبير ، السند الاساسي والمثابر للثورة الفلسطينية ونضالها العادل .. والنضال العربي العام » .

هذا وبعثت رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا برقية تحية ، امس الخميس ، لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مهنئة بالذكرى الحادية عشرة لتأسيس حركة المقاومة الفلسطينية .

المجلس البلدي المنتخب برئاسة توفيق زياد في بيان سيوزعه على المواطنين قريبا :

تسلمنا البلدية فكان عجز صندوقها مليون ليرة !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — علم مراسلنا ان الارقام التي استعملها حاكم اللواء ، السيد كينغ ، ورئيس اللجنة البلدية المعينة ، السيد نزار الناشف ، امام التلفزيون والاذاعة ، يوم ١٢/٢٦ ، (أي يوم استلام توفيق زياد لرياسة البلدية)كانت ارقاما غير صحيحة ومعكوسة ، وان وضع الصندوق ، في ذلك اليوم ، كان يشير الى عجز يقدر بحوالي مليون ليرة ، بالاضافة الى مليون ليرة اخرى هي رواتب الموظفين والشغيلة التي تستحق عن شهر كانون الثاني الجاري . وعلم ان البلدية تعد لاهل الناصرة بيانا رسميا مفصلا حول وضع الصندوق المذكور وستنشره قريبا على المواطنين .

الجلسة الاولى بعد اسبوعين

وعلم مراسلنا ان رئيس البلدية سيدعو اعضاء المجلس الى الاجتماع الاول بعد اسبوعين ، وسيكون الاجتماع مفتوحا للجمهور ، حيث سيقدم تقريرا عن سير العمل ويبحث عدة امور منها انتخاب نواب للرئيس ولجان المجلس لكي تباشر اعمالها .

وكان رئيس البلدية قد عقد اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضي ، مع رؤساء الاقسام المختلفة باشتراك اعضاء من المجلس البلدي ايضا . وقد بحث الاجتماع عدة امور منها ، شكل العمل وفعاليته والتعاون بين المجلس وجهاز الموظفين والشغيلة والتعاون بين مختلف الاقسام . وكذلك اتخذت فيه بعض الترتيبات المستعجلة واهمها التأكيد على النظام كأساس للعمل والتأكيد على الاحترام المتبادل بين الموظف والمكلفين . وقد ابدى رؤساء الاقسام روحا طيبة في نقاشهم واقتراحاتهم لتحسين العمل. وتقرر ان يقدم كل رئيس قسم بيانا مفصلا حول وضع القسم المسؤول عنه واقتراحاته لتحسين العمل وفعاليته .

وفود وبرقيات

هذا ولا تزال رسائل التحية والتهنئة تنهال على رئيس واعضاء المجلس البلدي وتقوم الوفود بزيارة دار البلدية ، ومن تلك الوفود كان وفد المجلس الملي للطائفة المارونية برئاسة الاب كامل فرح ووفد من الرامة برئاسة رئيس المجلس المحلي ورئيس مؤتمر السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس وباشتراك فضيلة الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية والخوري نقولا ، ووفد من طرعان برئاسة السيد يونس نصار رئيس المجلس المحلي . وكذلك وفد من قرية نحف . وعلم مراسلنا ان وفدا عن المجلس الملي للطائفة الكاثوليكية برئاسة الاب ثاثاييل شحادة سيزور البلدية مهنئا يوم غد السبت .

ومن بين رسائل التحية التي تسلمها رئيس البلدية ، تحية من احد القادة المعروفين في الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحية السلام والتضامن السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في الثواني الاولى من صباح اليوم الاول من العام الجديد ، اذاعت جميع محطات الاذاعة والتلفزيون السوفييتية تحية السنة الجديدة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية الموجهة الى كافة عمال القرى والمدن السوفييتية وجنود الجيش والطيران والاسطول السوفييتي، والى كافة عمال الدول الاشتراكية الشقيقة وجميع المحاربين ضد الامبريالية والاستعمار الجديد في العالم والى كافة شعوب الدول النامية . وأعربت التحية عن التضامن الاخوي مع جميع الرفاق في الاحزاب الشيوعية في الدول الرأسمالية والى العمال وجميع المحاربين من اجل السلام في العالم متمنين ان يسود السلام والتقدم ويتوطدا في العالم اجمع .

وجاء في التحية ان الشعب السوفييتي اذ يحيا ويعمل ، منذ ثلاثين عاما ، ويبني مجتمعا جديدا في ظروف السلام .. بعد ان انتصر في الحرب الوطنية الكبرى على الاحتلال النازي ، يعرب عن جل تقديره لاولئك الذين حاربوا من اجل الحرية وانقذوا وطنهم من نير الاستعمار النازي .

وتطرقت هذه الهيئات في تحية السنة الجديدة الى الانجازات الكبيرة التي تحققت داخل الوطن بفضل السياسة التي انتهجتها في تسيير دفة شؤون البلاد ، فذكرت أن الخطة الخمسية التاسعة ، التى انتهت في ٣١—١٢—٧٥، كانت من اعظم الخطط التي نفذت في تاريخ الاتحاد السوفييتى كله من حيث ضمانة الانتاج وشمولية تحقيق المهمات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



استراليا تتجه يمينا

أسفرت نتائج الانتخابات العامة في استراليا ، التي جرت في أواسط كانون الاول ، عن فوز أحزاب اليمين البرجوازية المحافظة وهزيمة حزب العمال الذي حكم البلاد طيلة السنوات الثلاث الماضية .

وكانت هذه الانتخابات قد جرت قبيل موعدها المحدد أصلا في أعقاب استفحال أزمة سياسية عميقة في استراليا أدت الى استقالة حكومة وايتلام العمالية والدعوة الى اجراء انتخابات عامة جديدة .

والحقيقة ان الازمة لم تنقطع منذ عودة العمال الى الحكم قبل ٣ سنوات بعد غياب دام ٢٣ عاما . والقشة التي قصمت ظهر الجمل وفجرت الازمة كان التصويت على ميزانية الدولة . فقد رفضت الاحزاب اليمينية البرجوازية ، التي تتمتع بأكثرية مقاعد مجلس الشيوخ ، هذه الميزانية ودعت الى اسقاط الحكومة. وقد استفادت هذه الاحزاب (حزب الاحرار وحزب المزارعين) في تحقيق أهدافها من ثغرات في تركيب البناء السياسي لمؤسسات الدولة الاسترالية . فقاعدة السلطة الحكومية تعتمد على مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، ومع أن حزب العمال فاز بأغلبية بسيطة في مجلس النواب الا انه لم يفز بمثلها في مجلس الشيوخ .

وقد عانت حكومة العمال كثيرا من هذا التناقض في السلطة التشريعية .فتمكنت أحزاب البرجوازية من افشال كل مشروع يمس ولو بقليل مصالح البرجوازية الكبيرة والاحتكارات مستخدمة في ذلك نفوذها وقوتها في مجلس الشيوخ .

واعترف رئيس الحكومة العمالية ، وايتلام ، بأن حكومته لم تتمتع بممارسة السلطة فعلا . فقد رفض مجلس الشيوخ مرات عديدة مشاريع الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد. وصوتت أحزاب المعارضة أكثر من ٥٥ مرة معارضة مقترحات الحكومة .

غير أن الاحزاب البرجوازية المحافظة لم تستفد فقط من التناقض في تركيب الهيئات التشريعية ، الذي أشرنا اليه ، بل استفادت أيضا من سياسات حزب العمال. ففي عهد حزب العمال تفاقمت الصعوبات المالية والاقتصادية في استراليا واتسعت البطالة واشتد الغلاء وسعرت البرجوازية هجومها على مستوى حياة العاملين ومداخيلهم . وقد صادف أن هذه السنوات الثلاث كانت ، كذلك ، سنوات اشتداد الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية عامة . وقد اقتصرت اجراءات حزب العمال لمواجهة هذه الازمة على القيام باصلاحات ليبرالية غير جذرية ، لم تخفف من حدة الازمة .

فكان طبيعيا أن تستفيد الاحزاب البرجوازية من نقمة جماهير العاملين والفئات الشعبية الاسترالية الاخرى على سياسة حزب العمال، وحملوه مسؤولية الوضع الاقتصادي والسياسي المتأزم في استراليا .

من الواضح أن الاحزاب البرجوازية استفادت بشكل كبير ، أيضا ، من غياب جبهة عمالية يسارية متراصة .

وقد أشار الشيوعيون الاستراليون المنظمون في الحزب الاشتراكي الى ضرورة قيام مثل هذه الجبهة لكسر شوكة الهجمة البرجوازية التي كان أوجها معركة الانتخابات الاخيرة . وهم يأملون في

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

« مراقب »

ألولايات المتحدة والقضية الفلسطينية

بقلم الدكتور اميل توما

بعد ايام ، في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، سيلتئم مجلس الامن لبحث مشكلة الشرق الاوسط بما فيها قضية فلسطين ، وحسب بيان السفير السوفييتي رئيس دورة المجلس ، حين تقرر هذا الاجتماع ، استدعي منظمة التحرير للاشتراك في الابحاث (١) .

وقد أعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها الاشتراك في هذه الابحاث بسبب دعوة منظمة التحرير ودعت ، كما اتضح من صحافة البلاط ، الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض ، (الفيتو) ، للحيلولة دون اشتراك المنظمة .

ومن ناحية ثانية أكدت هذه الصحف ذاتها ان مساعد وزير الخارجية الامريكي الفرد اثرتون ، الذي زار بعض الدول العربية واسرائيل في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧٥ ، حاول اقناع المسؤولين الاسرائيليين بالاشتراك في أبحاث مجلس الامن المقررة .

وفي الوقت ذاته انشغلت الصحافة بأنباء الخلافات الامريكية — الاسرائيلية حول القضية الفلسطينية ولكن وزير القضاء حايم صادوق الذي عاد في هذا الاسبوع من الولايات المتحدة نفى في تصريحاته أمام الصحفيين (نشرتها الصحف في ٣٠ كانون الاول ١٩٧٥) وجود مثل هذه الخلافات وقال انه اجتمع بمساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو وأبدى ،هذا، تفهما لموقف اسرائيل ازاء هذه المسألة ورفضها الاعتراف بمنظمة التحرير أو المشاركة في أبحاث مجلس الامن المتوقعة .

بيان .. وتقرير

والواقع ان الحديث عن الخلافات اشتد في مناسبتين متقاربتين .. في شهر تشرين الثاني وفي شهر كانون الاول ١٩٧٥ ..

ففي تشرين الثاني ذاع نبأ بيان هارولد ساندرس ، أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية ، أمام لجنة خاصة من مجلس النواب الامريكي كانت تحقق في علاقات الولايات المتحدة الدولية (٢) .

وجاء في البيان ان من أهداف الولايات المتحدة الجوهرية تحقيق السلام في الشرق الاوسط (!) وان المسؤولين الامريكيين أعلنوا دائما ان من الواجب أخذ مصالح الفلسطينيين المشروعة في الحساب في المفاوضات من أجل الوصول الى سلام عربي اسرائيلي « فمن نواحي عديدة فالبعد الفلسطيني هو قلب النزاع العربي — الاسرائيلي » ولذلك نحل القضايا التي نشأت عن تقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل ومقاومة العرب لا يمكن أن يتم بدون اتفاق يعرف بشكل عادل وثابت وضع اولئك العرب الذين يعتبرون أنفسهم فلسطينيين .

ويحلل ساندرس في بيانه قضية الفلسطينيين فيذكر كيف انها كانت في الاساس قضية لاجئين ولكنها لم تعد كذلك ثم يستعرض المواقف المختلفة في العالم العربي ازاء هذه المسألة ومن هذه موقف عناصر فلسطينية تدعو الى قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنها من يدعو الى توحيد هاتين المنطقتين مع الاردن وبعد ذلك يطرح السؤال :

ولكن كيف نعرب عن مصالح الفلسطينيين في اطار التسوية النهائية؟ هنا يبحث ساندرس مسألة هوية المفاوض الفلسطيني فيتوقف عند منظمة التحرير الفلسطينية ويذكر قطاعاتها الاساسية ولكنه يعلن ان المنظمة لا تعترف بوجود اسرائيل ولا تعبر بقرارات مجلس الامن ولم تعلن استعدادها لمفاوضة اسرائيل ، كما ان اسرائيل لا تعترف بالمنظمة وبفكرة كيان فلسطيني منفرد ، ولذلك فالولايات المتحدة لا تستطيع حث هذين الطرفين على المفاوضات ما دام طرف يتمسك بهدف ازالة الآخر .

ويستخلص ان التقدم نحو مفاوضات السلام يعتمد على معالجة هذه المسألة ويستشهد بقول وزير الخارجية كيسنجر : « نحن على استعداد ان نعمل مع كافة الاطراف نحو حل كافة القضايا الباقية بما فيها مسألة مستقبل الفلسطينيين » .

وما ان ذاع هذا البيان حتى ارتفعت الاصوات الاسرائيلية تنتقد المسؤولين الامريكيين وتحتج عليهم ازاء هذا « التحول » الخطير .. ولكن المسؤولين الامريكيين اعتبروا ان بيان ساندرس يكرر مواقف الولايات المتحدة القديمة .

ومرت « العاصفة » وخفت الضجة فالمسائل اليومية أهم من بيان اعتبرته بعض المحافل اكاديميا .. ومع هذا فكان من الممكن ان يكتشف المرء تصريحا هنا وتصريحا هناك يقرر ان بيان ساندرس يعرب عن تغير في توجه بعض المسؤولين الامريكيين .

أما في كانون الاول فقد صدر تقرير معهد بروكنز الامريكي ، الذي اكتسب أهميته من مكانة المعهد ومن الشخصيات البارزة التي وضعته ومن العناصر التي ألفته . فمن الذين اشتركوا في وضعه عناصر قريبة من المحافل الاسرائيلية الحاكمة والقيادة الصهيونية في الولايات المتحدة من أمثال فيليب كلتشنيك والبروفسور سفران نداف وعناصر أخرى تتعاطف مع وجهة النظر العربية أمثال المحامي نجيب حلبي والبروفسور فرد خوري وعناصر كانت تحتل مراكز مسؤولة في الجهاز او ذائعة الصيت في الصحافة والتاليف أمثال سادلس يوست سفير الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة ومالكولم كير من جامعة كاليفورنيا وريتا هوسر مساعدة الرئيس نيكسون سابقا .

ومن الواضح ان الوثيقة الجديدة كانت حصيلة تعاون كافة العناصر التي وقعتها ، وأعربت عن الاتفاق العام حول حل وسط ، ولهذا فمن الممكن رؤية الغموض يشيع فيها في بعض البنود وعدم التحديد في بنود أخرى .

انما المهم انها ارتأت ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ٥ حزيران ١٩٦٧ مع تعديلات اقليمية طفيفة يتفق عليها الطرفان ، ودعت الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بشرط قبوله بسيادة اسرائيل وتكاملها في حدود متفق عليها . وذكرت الوثيقة ان حق تقرير المصير يمكن ان يأخذ شكل دولة فلسطينية مستقلة أو شكل اتحاد فيدرالي اختياري مع الاردن .. اما قضية القدس فلم تحسم فيها الوثيقة ، بل وضعت بعض الاسس التي يجب ان يشملها الحل من مثل حرية الوصول الى الامكنة المقدسة .

ومرة أخرى أحدث هذا التقرير ضجة في الصحافة الاسرائيلية التقليدية .. ولكن بعض المعتبين في رسائلهم الصحفية من الولايات المتحدة حاولوا اقناع المحافل الحاكمة والذين يسرون في فلكها ، بنجاح « العناصر الصديقة لاسرائيل » — من الذين صاغوا التقرير — في تأكيد المواقف الاسرائيلية الرسمية وتمريرها .. وكتب مكاتب « جيروزلم بوست » مثلا ان ريتا هوسر صرحت ان ٨٥ في المئة من التقرير يؤيد وجهة النظر الاسرائيلية فهو يساند الرأي الاسرائيلي القائل ان على العرب أن يجعلوا السلام جزءا من التسوية .

ومع كل هذا التطمين فالمحافل الحاكمة انزعجت من بيان ساندرس واقلقها تقرير « بروكنز » .

ومن حقها ان تنزعج ومن الطبيعي ان تقلق بمجرد الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة في دوائر الحكم الامريكي.. وفي أوساط الرأي العام الامريكي هذا الحديث الذي يتعارض تعارضا جذريا مع السياسة الاسرائيلية الرسمية التي ترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ويقينا ان طرح القضية الفلسطينية على هذا الوجه في الولايات المتحدة يعرب عن تحول هام على الصعيدين الرسمي والشعبي . فمن قبل لم تكن قضية الشعب العربي الفلسطيني تحتل الصدارة في أزمة الشرق الاوسط بل كانت أمرا هامشيا لا يؤبه له .

ويصور التحول في هذا المناخ ملاحظة ولف بليتزر ، مكاتب «جيروزلم بوست» في واشنطن ، الذي برر تقرير بروكنز في نهاية استعراضه فكتب : « هناك (في الولايات المتحدة أ. ت.) تأييد واسع لفكرة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وقد قال عضو يهودي (من اعضاء لجنة التقرير — أ.ت.) « ان الفكرة رائجة بين المثقفين وهذا ما علينا ان نواجهه» » (١٧-١٢-١٩٧٥) .

هل هناك سياسة أمريكية واضحة تجاه القضية الفلسطينية ؟

منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تميزت سياسة حكام الولايات المتحدة تجاه أزمة الشرق الاوسط بثلاثة ملامح رئيسية :

١ — تأييد الحكومة الاسرائيلية في سياستها العامة والاستفادة من ضغوطها — باستمرار الاحتلال وبالضربات العسكرية — لضرب حركة التحرر القومي العربية وتوطيد مواقعها وتوسيعها في العالم العربي .

٢ — المناورة ازاء الضغوط الدولية — وخصوصا ضغوط الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية — والعربية في ظروف تلاحم تضامن الشعوب العربية ومجابهتها الامبريالية بالتظاهر باتجاه سياسة موازنة سوية بين اسرائيل والدول العربية . وفي لحظات معينة كان المسؤولون يعلنون انهم مستعدون لضمان أمن اسرائيل والدفاع عنها ولكنهم ليسوا مستعدين للدفاع عن احتلالاتها . وفي لحظات أخرى كانوا يضعون برامج عينية تعرب عن هذا الرأي ... ولعل مشروع روجرز في عام ١٩٧٠ افضل مثل على ذلك (٣) .

٣ — رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. ولذلك كانوا دائما يخططون في اطار مخططاتهم لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي اعادة الضفة الغربية او بعضها الى الاردن .. اي انهم لم يعتبروا الشعب العربي الفلسطيني او منظمة التحرير طرفا في مساعيهم لصنع « السلام الامريكي » .

ولكن الحياة فرضت نفسها عليهم وفي ظروف الانفراج الدولي الذي تسارعت وتيرته بعد اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي ، بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف والرئيس الامريكي ر. نيكسون في ايار ١٩٧٢ ، اضطرت الولايات المتحدة ، تحت ضغط الاتحاد السوفييتي ، ان ينص البيان المشترك الذي صدر في اعقاب اجتماع القمة بين برجنيف ونيكسون في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ على ان الطرفين يتعهدان ببذل الجهود لتسوية ازمة الشرق الاوسط واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد لاحظت المحافل الاسرائيلية هذا التغيير واعربت عن قلقها منه ولكنها اطمانت لان البند في البيان المشترك المتعلق بالشرق الاوسط ، خلافا للبنود الاخرى ، ابرز ان الطرفين لم يتفقا على شكل التسوية .

وجاءت حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ فايقظت حكام الولايات المتحدة على اخطار المجابهة مع العالم العربي كما ظهرت في استخدام سلاح النفط في المركة ودفعتهم الى اعادة تقويم سياستهم ازاء دول المنطقة .

ولكن هذا التقويم الجديد لم يغير في سياستهم الاستراتيجية حتى الان ونلخص العناصر الجديدة التي طعمت سياستهم القديمة على الوجه التالي:

١ — التنسيق مع حكام اسرائيل بحيث تؤدي اجراءات الطرفين الى تجزئة الجبهة العربية النضالية .. وذلك بتنازلات اقليمية محدودة لمصر لعزلها عن الجبهة العربية وخصوصا عن سوريا .

٢ — الموافقة على ضرب منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا بالغارات الوحشية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين في لبنان على اعتبار ان المنظمة من العوامل الحاسمة في مخططات الامبريالية الامريكية من ناحية واطماع التوسع الاسرائيلي من ناحية ثانية .

٣ — المد بحياة الاحتلال الاسرائيلي وانتهاج دبلوماسية الكوك والتسوية خطوة بعد خطوة الامر الذي يؤدي الى عزل الاتحاد السوفييتي عن مساعي السلام .. والى تطويق المشكلة في الدائرة الامريكية لتاتي التسوية في مصلحة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، لا في مصلحة الشعوب ..

وفعلا حققت هذه الاستراتيجية بعض النجاح نتيجة سياسة حكام مصر القائمة على «الانفتاح» او على المساومات مع الولايات المتحدة التي تجسمت في الاتفاق المرحلي الاخير بين اسرائيل ومصر .

ومع هذا اخفقت السياسة الامريكية في استبعاد العامل الفلسطيني ..

وهكذا في اجتماع القمة الثالث بين برجنيف ونيكسون في حزيران ١٩٧٤ جاء في البيان المشترك :

« يعتقد الطرفان ان ازالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط واجب ملح وعلى غاية من الاهمية ولذلك فالبديل لهذا الوضع هو تحقيق تسوية سلمية مقيمة وعادلة على اساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ . ويجب ان تاخذ هذه التسوية في الحساب مصالح جميع شعوب الشرق الاوسط المشروعة بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، وحق وجود كافة الدول في المنطقة » .

واضاف البيان ان القطرين بوصفهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام يعتبران ان من المهم استئناف عمل المؤتمر باسرع ما يمكن على ان يبحث المؤتمر أمر اشراك آخرين .

وكان واضحا أن الاتحاد السوفييتي طرح مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وان الولايات المتحدة طلبت ان يكون ذلك عن طريق المؤتمر .

والسؤال : هل يمكن استنتاج تحول من البيان والتقرير ؟

الامر المؤكد ان القضية الفلسطينية ارتفعت الى مكان الصدارة في أزمة الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومؤتمر الذروة العربي في تشرين الثاني الذي قرر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المشمثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واكتسبت هذه القضية اهمية ضافية بعد اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي في تموز ١٩٧٤ حين بحثتها دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في خريف ذلك العام بوصفها قضية بذاتها لا ملحقا بموضوع وكالة غوث اللاجئين او أزمة الشرق الاوسط .

وتضاعفت الاهمية بالقرارات التي اتخذتها الدورة وأهمها دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لاحتلال مكانة المراقب في الامم المتحدة — وهي دعوة حملت معها اعترافا دوليا بالمنظمة .. واعلان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

والاكثرية الساحقة التي أيدت هذين القرارين عمقا عزلة الولايات المتحدة واسرائيل اللتين عارضتا في القرارين .

وجاءت الدورة الاخيرة في خريف عام ١٩٧٥ لتزيد في رصيد المنظمة وما تمثله من حق الشعب العربي الفلسطيني في كيان مستقل .

فالى جانب القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بادانة الاحتلال والاضطهاد والقمع صادقت الجمعية العامة على قرارين خطيرين باكثرية كبيرة .. الاول دعا الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بكافة المباحثات حول مشكلة الشرق الاوسط على قدم المساواة مع سائر الاطراف ، والثاني تاليف لجنة من عشرين عضوا يمثلون دول رأسمالية واشتراكية لوضع خطط تحقق ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ..

ومرة أخرى اكتشفت الولايات المتحدة انها تقف مع اسرائيل بين الاقلية الضئيلة المعارضة وشعرت من جديد بكثافة عزلتها .

وعلى هذا الضوء يبدو ان البيان والتقرير هما انعكاس لانجازات منظمة التحرير الفلسطينية التي تعاظم نفوذها او ازدياد التجاوب مع دعوتها في الرأي العام العالمي ..

وهذا يعود اولا لاخفاق محاولات المحتلين الاسرائيليين اقامة دمى في المناطق المحتلة يزعمون تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . وثانيا لاتجاه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية العقلاني واستعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف في سبيل تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا .

ولكن بين هذا الانعكاس والتحول الجذري بونا شاسعا ..

فالولايات المتحدة لم تقبل بعد فكرة التعامل مع المنظمة او الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ولكنها تختلف عن حكام اسرائيل الذين يرفضون بشكل قاطع الامرين لان قبولهما يعني التراجع عن اطماعهم التوسعية .

فالولايات المتحدة ستقرر في الامر على ضوء مصالحها الامبريالية .. والبيان والتقرير يوحيان بانها تريد ان تفتح ثغرة للتحول وانها تريد ان تزيد ممكناتها في اختيار افضل السبل لخدمة مصالحها .

ومن هنا كان استعدادها للاشتراك في ابحاث مجلس الامن باشتراك منظمة التحرير ودعوتها اسرائيل للاشتراك في تلك الابحاث .

ومن هنا كانت الخلافات التكتيكية التي طفت على السطح حول اعتراضها على الاستيطان الجديد في مرتفعات الجولان وفي غيرها من المناطق المحتلة .

وفي وسعنا ان نؤكد ان تحول هذه الاختلافات التكتيكية الى اختلافات استراتيجية بحيث يظهر التباعد في الاهداف يعتمد في الدرجة الاولى على قدرة الشعوب العربية بناء جبهة متراصة تستطيع ان تفرض على الولايات المتحدة التراجع بالضبط كما فرضت عليها الحركة الثورية في فيتنام الجنوبية التراجع والاعتراف بها بعد سنوات من نعتهم « بالارهابيين » !

والثابت ان التوازن الدولي الذي يرجع كفة القوى الاشتراكية والشعوب على قوى الامبريالية يقوم بدور حاسم في هذا الاتجاه ..

وهذا ما يضفي على سياسة الاتحاد السوفييتي اليوم أهمية كبرى .. فالاتحاد السوفييتي باصراره على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

١ — تقرر هذا الاجتماع في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ وكان مجلس الامن آنذاك يبحث مسألة تمديد مهلة القوات الدولية في مرتفعات الجولان واشترطت سوريا لموافقتها ان يبحث مجلس الامن مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين واقر المجلس الامر .

٢ — ألقي في ١٢ تشرين الثاني وأصبح يعرف بتصريح ساندرس .

٣ — حسب هذا المشروع تنسحب اسرائيل من اغلب المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .. الا ان المشروع لم يتعرض لمسألة القدس .

مساعدات الدول الاشتراكية للدول النامية

نيويورك — تاس — جاء في الوثيقة التي أصدرها ممثلو مجلس التعاضد الاقتصادي (ويضم مجموعة الدول الاشتراكية) ، في الاسبوع الماضي ، والتي تتحدث عن العلاقات الاقتصادية والتخنولوجية بين دول المجلس والدول النامية ، ان دول مجلس التعاضد الاقتصادي تقدم مساعدات الى ٦٤ دولة نامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وجاء أيضا ان ٧٠٪ من الاعتمادات المالية التي يقدمها المجلس لهذه الدول مستغلة لتطوير الصناعة الوطنية ومصادر الطاقة . فقد أقيم، بفضل هذه المساعدات ، اكثر من ثلاثة آلاف مشغل صناعي ومنشآت صناعية اخرى . كما وتحتل التجارة الخارجية مركزا هاما في العلاقات التجارية بين المجلس والدول النامية، وتقيم علاقات تجارية مع ٩٠ دولة نامية .. في مجال صنع السيارات والادوات والآلات الانتاجية الاخرى ومواد الخام والنفط وغيرها .

هذا ، وهناك مجال آخر هام في العلاقات بين مجلس التعاضد الاقتصادي والدول النامية هو اعداد الكوادر الوطنية ، فقد أقيم حتى الآن في الدول النامية ، وبمساعدة دول المجلس ، ٨٦ مدرسة صناعية ، وهناك ٤٤ مدرسة في طور البناء . كما وانشأت الدول الاشتراكية اقساما خاصة في معاهدها العليا لطلاب من الدول النامية لتأهيلهم وفق ضروريات الحياة في بلدانهم .

بعد ان « اقتنعوا » اطلق الصينيون سبيل الطيارين السوفييت

بكين — اعلنت وكالة الانباء الصينية « هسينهاو » ان السلطات الصينية اطلقت سراح الطيارين السوفييت الثلاثة الذين اخترقوا بطائرتهم الهليوكبتر الاجواء الصينية خطأ في ١٤ آذار ١٩٧٤ واعتقلتهم السلطات الصينية بتهمة « التجسس » .

وجاء في النبأ الذي اذاعته الوكالة ان السلطات الصينية اقتنعت بصدق ادعاء الطيارين الثلاثة ان اختراقهم الاجواء الصينية كان بطريق الخطأ .

وكانت وزارة الخارجية السوفييتية أعلنت في حينه ان الطائرة المذكورة كانت تحمل مواد اسعاف أولي الى وحدة سوفييتية على الحدود ، فضلت الطريق ،وأسر الصينيون طاقمها .

وبعد « تحقيق » استمر اكثر من عشرين شهرا قرر الصينيون أن قول الطيارين صادق واطلقوا سراحهم . كما قرروا اعادة الطائرة السوفييتية بكامل تجهيزاتها .

مرحلة جديدة في توثيق العلاقات العراقية — السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكر مراسل « تاس » في معرض تعليقه حول علاقات التعاون الاقتصادي السوفييتية — العراقية انها دخلت مرحلة جديدة اثر توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي جديد في بغداد بين وفدين حكوميين عن البلدين .

وكان الاتفاق تم بين الجانبين على ان يقدم الاتحاد السوفييتي المساعدات للعراق من اجل استصلاح ٤٠ الف هكتار اضافية بواسطة الري واقامة سد على نهر الفرات واقامة ثلاثة مخازن للمحصول بحجم ٧٢ طنا واستمرار عمليات التنقيب عن النفط ، وتوسيع العمل في حقول النفط في الشمال — منطقة الرميلة — بحيث يضاعف فيها الانتاج ، واقامة مصنع لتكرير البترول مع انتاج ١،٥ مليون طن نفط سنويا في الموصل .

كما وتضم الاتفاقية برنامجا لانشاء انبوب نفط طوله ٥٨٥ كيلومترا بين

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

مهاجر يهودي سوفييتي في نيويورك يتعرض للارهاب الصهيوني لانه أعلن حقيقة خداعها

واشنطن — تاس — نشرت الصحيفة الامريكية « ديلي وورلد » مقالا مؤثرا بقلم أحد المهاجرين من اليهود السوفييت ، ماكس كوني الذي حل في نيويورك ، يدحض فيه الادعاءات الصهيونية الكاذبة حول ما يسمى ب « مشكلة اليهود السوفييت » ويؤكد ان الصهيونية تخدع اليهودي السوفييتي .. وان المشكلة التي يعانيها اليهود السوفييت تبدأ حالما يغادرون الاتحاد السوفييتي .

وجاء في المقال : « يتحدث الصهيونيون كثيرا عن دوس حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .. ولكنهم لا يتحدثون عن حقوقنا هنا ؟ من يؤمن لنا حقنا في قول الحقيقة بحرية .. وصراحة بانهم خدعونا ؟ »

ويروي ماكس كوني قصة الارهاب الذي يتعرض له لانه قال الحقيقة : «فتحت باب غرفتي ذات يوم واذا باربعة أشخاص كانوا ينتظرون في الداخل ينهالون علي بالضرب المبرح .. ولما حاولت الدفاع عن نفسي جرحني أحدهم بسكين . ولم تكن هذه « الزيارة » الوحيدة من نوعها بل انها تكررت عدة مرات منذ اعلنت جهارة انهم خدعونا باخراجنا من وطننا ، الاتحاد السوفييتي . ولم يقتصر « عقابنا » على « الزيارات » المذكورة ، فقد طردوني من العمل في شركة « يونايتد مينرال كوبوريشين » بحجة عدم وجود مكان عمل . ولكني مقتنع انهم طردوني لدوافع سياسية.. وذلك اثر نشري مقالا عن وضع اليهود المهاجرين في نيويورك في صحيفة « ديلي وورلد » . وانا اعتقد ان المنظمة الصهيونية التي تلقب نفسها « المنظمة النيويوركية من اجل أمريكا جديدة » هي التي تدخلت لدى الشركة من أجل اقالتي من العمل .. ومنذ ذلك الحين وانا عاطل عن العمل » .

وأجاب ماكس كوني على سؤال لماذا خرج من وطنه قال : « لقد اجبروا زوجتي على ان تكتب لي بان الوضع ممتاز في البلاد .. فجئت » !؟



في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن في ٢٤-١٢-١٩٥٠ ظهرت الاخبار التالية :

ام الفحم .. في ظل الحكم العسكرى

أم الفحم — يحرم المواطنون هنا ، الا من رضي عنه الحكم العسكرى ، من الوصول الى أراضيهم واستغلالها . والبطالة متفشية تنذر بخطر الجوع يتهدد آلاف المواطنين . وهناك ما يقرب من الالف عامل بدون عمل . أما أولئك الذين يعملون فيتراوح عددهم بين ٨٠ — ١٠٠ عامل ، وعملهم يكون « مناوبة » أي كل ١٥ يوما فرقة باجور لا تكاد تذكر تبلغ ٥٥ قرشا لليوم ..

ويجمع الحاكم العسكرى ، على الرغم من البطالة المخيفة ، ضريبة المعارف بمعدل ٣ ليرات عن كل فرد تجاوز ١٥ عاما دون الاخذ بالاعتبار الدخل والمقدرة على الدفع .

محليات .. من هنا وهناك اضطهاد ونضال ضد الاضطهاد !

عيلبون —

يزداد يوما بعد يوم طرد العمال العرب الذين يعملون في طبريا . فقد طرد خمسة عمال من عيلبون كانوا يعملون في بلدية طبريا ، كما طرد عدد آخر من العمال العرب من مشاغل مختلفة نتيجة لتدخل وارهاب حزب المباي لاصحاب الاعمال .

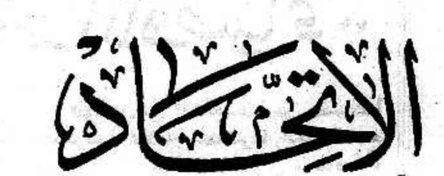
الناصرة —

داهم ثلاثة أشخاص مسلحون ، ادعوا انهم من بوليس جمرك حيفا ، دكان سعيد الفاهوم بحجة البحث عن مهربات . ولما لم يجدوا شيئا اقتادوه في سيارتهم الى بيته لتكميل التفتيش وهناك أخذوا في ارهاب زوجته وأطفاله بتهديداتهم وضجتهم التي أحدثوها .

وفي البيت كذلك لم يعثروا على شيء فاقتادوه مرة ثانية بسيارتهم الى غرفة الجمرك في شمال المدينة وهناك انهالوا عليه ضربا ولكما . وأخيرا نقلوه الى بيت رئيس البلدية حيث أطلق سراحه .

ترشيحا —

منع الحاكم العسكرى الاهلين ، في السنة الزراعية الماضية ، من الوصول الى أراضيهم البعيدة وأفسح المجال أمام كيبوتس يحيعام لزراعة تلك الاراضي . وفي السنة الحالية سمح الحاكم للاهلين بفلاحة أراضيهم لكن سكان الكيبوتس رفضوا تسليمهم الارض واشتبكوا في عراك مع أصحابها مما دعا البوليس الى ايقاف الطرفين حتى تحل المشكلة في المحكمة.



للادب والثقافة والفنون

عصام العباسي

بشرى بغيمتنا العابرة

زف التحيـة يا ناصرة   حتى تدوى فى القاهرة
حتى تعلم من يقنطون   معناك فى جملة ظافرة
يا ديرة فى احتلاك الليالى   رفضت ذلتها صاغرة
لمت نواطيرها المخلصين   فى وجه ثعلبة ماكرة
كرم الجليل سيبقى جليلا   تحميه افئدة صابرة

هذا انتصارك خلى الاثير   فيضا من القبل الهادرة
مسح عن طلعة الفجر شؤما   حتى انجلت شامة ساحرة
تصبى المليحة كى ترتوى   من ماء عذرائك الساهرة
تصبى محب عزيز الجمال   كى يصنع الحسن فى غامرة
حتى يجدد فيك الشباب   أحداثك الحية السائرة
حتى تكونى عروس الجليل   تنعش آماله العاطرة
هذا انتصارك برد وسلم   طرب غزة والسامرة
هذا عبورك ، فاق العبور   بشرى بغيمتنا العابرة

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقة الرابعة)

المنشور الشهير

أصبح الناس فى ذات يوم من صيف ١٩٤٨ ولا حديث لهم الا تلك المنشورات الشيوعية التى وزعها مجهولون فى كل مكان . و« غدا يجيء كل امرء بالاخبار من لم يزود » .. وانتشرنا بين الناس لنعرف رد الفعل وآراءهم فى الافكار الجديدة الجريئة وغير المألوفة التى تضمنها المنشور الذى قال لهم بكلمات صريحة ومبسطة ان الاستعمار الذى حاربوه عام ١٩٣٦ عاد هذه المرة ليصفى معهم الحساب بشكل آخر ، وانه اذ خرج من الباب يعود من النافذة ، ومن أشكاله حكومة الملك عبد الله التى تطمع بضم القسم العربى من فلسطين الى نفوذها . وان الجيوش العربية التى دخلت فلسطين بطبل وزمر لا يريدون لها ، كما لم يكن فى مقدورها ، منع اقامة الدولة اليهودية . لان الذين يصدرون لها الاوامر يتلقون أوامرهم من مخططى المؤامرة ، وأن الحل الامثل فى تلك الظروف هو القبول بقرار الامم المتحدة وانشاء الدولة العربية الفلسطينية .

الكثيرون كانوا متحفظين فى اعلان آرائهم والبعض لم يعيروا القضية كبير اهتمام وكان همهم معرفة كيف أمكن توزيع المنشور فى كل مكان فى ليلة واحدة . وراجت اشاعات أن طائرات ألقت بالمنشور ، رغم ان كثيرين فندوا هذا القول . وكانت لا تزال عالقة فى الاذهان المنشورات الملونة التى كانت تلقيها طائرات بريطانية أيام الثورة تشرح لعرب فلسطين فيها عدم جدوى الثورة وتدعو الى القاء السلاح وعدم التعاون مع الثوار .

وجاء بعضهم يحمل بعض المنشورات وقدمها الى قائد فوج جيش الانقاذ فى مجد الكروم وكان يدعى ضيف الله الروسان (١). فقرأ أحدها وقال متعجبا لجلسائه : أيش فيها ! والله العظيم حكي صحيح ..

عرفنا هذا فيما بعد . وهذا يفسر عدم تعرضنا للملاحقة بعد توزيع المنشور مباشرة فى الشاغور . مع اننا اتخذنا الحيطة والتزمنا جانب الحذر ، اذ سمعنا تهديداً على لسان « عامر بك » قائد الفيلق أوعد بشنق شيوعى فى مجد الكروم وآخر فى الرامة « ليربى الناس فيهم » .

ورحنا نستغل الهدوء لتوسيع الخلايا الحزبية وتجنيد أعضاء جدد . وداومنا على اجتماعات منظمة .وكنا نمول اعمالنا من جيوبنا . وقد دفع الرفيق رمزى خورى ثمن بغل وأعطاه الى خالى عبد الله الياس (وهو مكارى قديم) ليكون صلة بين الخلايا الشيوعية فى المنطقة تحت ستار التجارة .

فقد كان اعتقالهم دون مساعدة من أهالى القرية شبه مستحيل ولم يكن أحد معنيا بذلك . أما الواشى ، فأيا كان ، لم يكن يجرؤ على كشف نفسه فقد كنا مسلحين مرهوبى الجانب .

ولم تلبث الامور أن اتخذت اتجاها مغايرا . كنا مجتمعين ذات ليلة فى سهرة نلعب الورق (وقد كان لعب الورق غطاء لدعايتنا السياسية) حين جاء أحدهم يستدعى أبى . فخرج ولم يلبث أن عاد ليستدعى بدوره السائق . وقد كانت سيارة أبى احدى سيارتين صالحتين للاستعمال فى القرية فى ذلك الوقت . عاد بعد نصف ساعة تقريبا. فسألناه ما الامر . قال انه أقل ضباط جيش الانقاذ الى مركز مجد الكروم . واستغربنا اين يكون الضباط فى وقت متأخر من المساء دون سيارة . قال أبى أعتقد انهم كانوا فى يركا . (والطريق الى يركا وعرة) وزاد على ذلك فقال : لقد سمعت من أحدهم فؤاد طهبوب شيئا غريبا . كان جالسا الى جانبى . مال على وقال : يا أبو حنا راحت البلاد . قلت كيف تروح وأنتم موجودين؟ قال ساعتها لا نكون موجودين ..وكانت رائحته تدل على أنه شارب كثيرا .. ولم أفهم ماذا يقصد .

فى اليوم التالى حلل الرفيقان جمال موسى ورمزى خورى زيارة الضباط الى يركا ، فأبديا تخوفهما من أن يكون ذلك حلقة فى مؤامرة ، يقصد بها تسليم الجليل كما حدث فى أمكنة اخرى .ومع أنها كانت مجرد بادرة لم نجزم بأمرها الا اننا قررنا أن يكون موقفنا فى كل الظروف ضد هجرة البلاد مهما يكن من أمر . ووضع على عاتق كل واحد منا الاتصال بحى معين .

هجوم الى الوراء

نادى الناطور ذات مساء ناقلا الى الفلاحين أوامر القيادة بمنع التجول والتعتيم ، لان هجوما عربيا سيشن تلك الليلة . واستغرب الذين يعرفون مبادىء بسيطة فى الامور العسكرية أن يعلن وقت الهجوم على رؤوس الاشهاد. واصيب الذين كان نصيب ابنائهم فى الحراسة تلك الليلة بالذعر . وسمعت انسانا يقول مهدئا أبا ، له ولد فتى فى الخط الامامى . « لا تخف هذا ليس غيم شتاء » .. ولم يعط الناس بالا الى أمر منع التجول . فلم يكن فى الواقع من ينفذه . وقبل أن يأوى الناس الى فراشهم تجلى الامر . وانتقلت الاخبار كالنار فى الهشيم تقول ان جيش الانقاذ ينسحب . لم نسمع طلقة واحدة تدوى ، وأحست القرية مثل قفير نحل مثار . وجاء من يحاول اقناع أبى بمغادرة البلاد فقد كانت لديه سيارة . ولكنى أقنعته بالبقاء . وبعد أن رأيته يأوى الى الفراش انطلقت مع سائر الرفاق نحاول اقناع الناس بعدم الرحيل . وكان كثيرون قد شرعوا يحزمون أمتعتهم يتجاذبهم حب الوطن والخوف من مصير كمصير أهالى دير ياسين . ولم يكن همنا محصورا فى البعنة . ففى القرى المجاورة لم تكن خلايا شيوعية باستثناء الرامة . لذلك طبعنا منشورا على ماكنة ستانسل بدائية ندعو فيه الناس الى المكث فى وطن الاباء والاجداد . وباشرنا توزيعه فى الصباح. لم نستطع الوصول الى نحف . اذ اعترضنا رصاص المصفحات الاسرائيلية القادمة من الشرق .

أيام سوداء

فى اليوم التالى حين دخلت قوة القريتين وأمرت الناس بالتجمهر تحت الزيتون بين البلدين . وهناك جعلوا الشباب يقعدون فى ناحية والشيوخ فى اخرى . والى جانب بقية الناس من نساء وأطفال .

وبعد أن تسلموا الاسلحة الموجودة فى القريتين وهى عبارة عن بضعة بنادق ومسدسات ، أمر الضابط الرجال بالوقوف طابورا من صفوف ثلاثية . وجاء الامر لهم بالمسير . والتفت الى البقية قائلا : « يلا روحو ع سورية عند الكوكجى » ! وعلا صراخ النساء والاطفال . وأطلق جندى عدة صليات من رشاش فى الهواء . واعطى القائد الاهالى نصف ساعة ليأخذوا خلالها ما يستطيعون حمله. وهدد بقتل كل من يعثرون عليه متخلفا بعد نصف ساعة . وتلاشى الجمهور كفص ملح فى ماء . أما طابور الاسرى فقد جعلوه يتنكب الطريق ليمر من جانب أربع قتلى أردوهم فى تلك اللحظة بالرصاص بدم بارد لبعث الخوف فى أوصال الجميع فيفقد الاسير القوة على المقاومة ويفضل الطليق مغادرة البلاد ناجيا بجلده .

هدوء غريب

وفى ذات ليلة استدعيت الى اجتماع. دخلت غرفة مظلمة وكان الجو غير عادى ،ينذر بأن وراء الاكمة ما وراءها . ولم يكن أحدنا يستطيع رؤية الاخر أو تمييز ملامحه . تكلم فى الظلام صوت عرفت فيه صوت رمزى خورى . قال ان وشاية وصلت الى قيادة الفوج عن الشيوعيين الذين وزعوا المنشور فى الشاغور . وان أربعة أسماء بالخط الاحمر فى رأس القائمة هى : رمزى خورى ، جمال موسى ، نديم موسى وحنا ابراهيم . وهذا يعنى أن المطاردة ستبدأ حالا . وعلينا اتخاذ قرارات سريعة . لم يطل البحث .وتوصلنا الى قرار يقضى بالا يستسلم الرفاق الثلاثة الاوائل بأى ثمن . ولما كانوا غير مرتبطين بالقرية فى الماضى ، فلم يكن غيابهم يفسر على أنه هرب . ولكن موقفى كان يختلف . وكنت بمقتضى عملى ملزما ، يوميا ، بالذهاب الى مركز بوليس مجد الكروم الذى كان أيضا مقر قيادة الفوج . وكان تغيبى ليثبت التهمة على الجميع . لذلك تقرر أن أستمر فى عملى والا أقاوم الاعتقال وسمح لى أن أنكر علاقتى بالشيوعية وبتوزيع المنشور ووطنت نفسى للحبس فى اليوم التالى . ولم أكن قد جربته بعد . ولكن « أملى » خاب . اذ مضى يوم ويومان ولم يأت أحد لاعتقالنا . استغربت الامر .وعاد الرفاق يظهرون كالعادة . وكان بولس بولس هو الذى أخبرنا بأمر الوشاية . اذ استطاع بحكم صداقته الشخصية لضابط فى الجيش أن يطلع على الامر. ويبدو أن الضابط وضع الورقة على الطاولة بشكل بارز ، وتظاهر بانه ذاهب لقضاء حاجة،حاسبا أن الفضول سيدفع بولس للاطلاع على محتويات الورق فى أثناء غيابه . وهكذا كان . ولم نكن يومها نعرف أن قائد الفوج هو الذى لم يأمر باعتقالنا .

العماد الاول

ولكن طمأنينتنا لم تستمر طويلا . اذ نقل ضيف الله الروسان . وحل محله ضابط آخر . استهل عمله بارسال قوة لتلقى علينا القبض . ولان افراد القوة لم يكونوا يعرفون الرفاق شخصيا ، فلم يكن بوسعهم القاء القبض عليهم دون مساعدة المختار أو وجهاء البلد . وبذلك استطاع جمال ورمزى ونديم الاختفاء . وكان فى وسعى أيضا لو شئت . فقد أخبرنى بولس مقدما بالامر . ولكنى عملت بموجب القرار ، الامر الذى استغربه بولس يومها .

قضيت ليلة فى مركز بوليس مجد الكروم . لم يكن القائد الجديد هناك . سمعت انه فى الخطوط الامامية حيث اكتشفوا أن القوات الاسرائيلية خرقت بنود اتفاقية الهدنة . استقبلنى الضابط توفيق عويس ولكنه لم يحقق معى ، واكتفى بسؤال شفوى أو اثنين ، وعاملنى بعطف ، حتى استنتجت انه الضابط الذى حذرنا بواسطة بولس بولس . وفى صباح اليوم التالى أخذونى الى ، فراده، مقر قيادة الفيلق . لم يستطيعوا هناك اخذ كلمة اعتراف منى . بل اعتمدت طريقة الهجوم المضاد واعتبرت اعتقالهم اياى اهانة ليس ما يبررها . ولكن لم يطلقوا سراحى قبل اصدار حكم على باثبات وجودى لستة اشهر مرة كل يوم فى مركز بوليس مجد الكروم ، أى فى مقر عملى .

وعندما خرجت من غرفة التحقيق كان جمهور من وجهاء القرية قد جاء للتوسط والدفاع عنى .

ولم يكن الحكم الصادر على ولا الامر باعتقال الرفاق رمزى وجمال ونديم ليمنعنا من مواصلة عملنا .

١ – حكم عليه وعلى ابنه بعد اسقاط حكومة النابلسى بالحبس المؤبد بتهمة التآمر على عرش الملك حسين .

كتاب جديد عن لورنس

صدر عن دار ويدنفلد فى بريطانيا كتاب بقلم الكاتب البريطانى بيتر بتنت عن حياة لورنس .

ولعل ت. أ. لورنس من أكثر الشخصيات الذين صدرت عنهم كتب ، ولا سيما عن الفترة ١٩١٤ – ١٩١٨ فترة الحرب العالمية ، التى كان فى مركز أحداثها وتطوراتها . أما الكتاب الجديد فيختلف عن الكتب السابقة بأن مؤلفه يؤكد عاملين حاسمين فى حياة لورنس هما انه ابن سفاح وأمه تحب السيطرة . وانه كان ابن رجل من آل تشفمان الانجلو ارلندية واستبدل اسم العائلة لسبب ما الى لورنس .

ويستغرق الكتاب فى وصف أم لورنس التى لا يعرف عنها سوى انها كانت عنيدة ، متدينة وكانت تعاشر أباه معاشرة الازواج ، وانها ولدت خمسة أبناء ، وانتقلت الى أوكسفورد كى تؤمن دراستهم، وهكذا وضعت حدا لتنقل زوجها من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر .

ويقول المؤلف ان ما جر لورنس الى الشرق الاوسط قبل نشوب الحرب ، كان تعلقه بعلم الاثاريات ، فمنذ ١٩٠٦ بدأ يجوب الاقطار الاوروبية باحثا عن القرى والقصور القديمة ، ولا سيما فى فرنسا ، واستعمل فى رحلته دراجة نارية ، ثم انتقل الى الشرق برفقة لندر ويلى وعملا فى الحفريات والتنقيب فى كركميش .

ويقول بتنت فى كتابه ان لورنس كان مصابا بأزمة نفسية وعقدة سببهما أمه، وتتلخص هذه العقدة بابتعاده عن الجنس . ومع ذلك يقول المؤلف ان لورنس كان صديق شارلوت زوجة برنارد شو ، الكاتب المعروف . ولهذا السبب انتحل لورنس اسم « شو » ليبتعد عن الشهرة ، وليتجند فى السلاح الجوى .

كتاب عن التعليم العربي في اسرائيل

اشترك الدكتور سامى مرعى مدير معهد شؤون التعليم العربى فى جامعة حيفا بالاشتراك مع الدكتور ابرهام بنيامين فى اعداد بحث علمى عن متطلبات التعليم فى المحيط العربى .

وسيصدر هذا البحث ، والابحاث المتعلقة به ، فى كتاب خاص عن اوضاع التعليم فى الناحية العربية وطرق تطويره.

وسيضم الكتاب بحثا فيه مقارنة بين المحيط العربى والمحيط اليهودى الى جانب مقارنة بين التعليم عموما فى اسرائيل وفى الدول العربية ، وسيكون فيه قسم خاص عن التعليم فى الضفة الغربية .

كتاب عن « الغزالي » بالانكليزية

صدر عن دار « ماجنس » للطباعة التابعة للجامعة العبرية فى القدس كتاب « دراسات فى الغزالى » ، وضعته باللغة الانكليزية الاستاذة حاوا لازوروس يافه، الرئيسة السابقة لدائرة الحضارات الاسلامية فى جامعة القدس . وهى فى كتابها ، كما تقول ، تعالج قضايا خاصة فى كتابات الغزالى .

العثور على مقطوعات غير معروفة للموسيقار فرانز شوبرت

اكتشف فى مكتبة معهد الموسيقى فى مدينة كاتوايس البولونية مقطوعات موسيقية لم تكن معروفة من قبل للموسيقار فرانز شوبرت ، ولم يرد ذكر هذه المقطوعات فى الببلوغرافيات الموسيقية ،وهى تحمل اسم « سبع تنويعات بسيطة على البيانو » .

سميح القاسم

زغردت بنت الاكابر ..

فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥ قالت الناصرة أكثر مما قالته .. وكانت الناصرة يومها حنجرة شعبنا !

أبشر ! ومثلك للبشائر : بين السواعد والسرائر
وانفض رخام الموت ، وانهض من ترابك يا « ابن عامر »
أولم يزلزل قلبك المقدور زلزال الحناجر
من دَرْدَبات العيد فى فجر الارادات المصائر
حضنتْ زغاريد الحسان لنصرويات الحرائر
العائدات وقد قطعنك ، آخ ، فى ليل المجازر (*)
نادتكَ « ناصرة » الجليل ، وزغردتْ بنتُ الاكابر
فانفض تراب الموت وانهض من ضريحك يا «ابن عامر !»

طالتْ ليالي الشوق والحرمان ، يا حبيَ المهاجر
طالتْ و.نِي صابرٌ ، يا سيدي ، فى النار صابر
طالتْ ، ولاسمك اورقتْ من طول تعديدي المنابر
وعلى جبيني أطفأ السجّان آلاف السجائر
واذا شكوتُ فللطغاة ، وعدت .والطغيان سادر
فليكتسحْ غضبي قتامَ سجونهم ، والنهرُ هادر
أنا مشترٍ عند التحدي .. فلتبعْ أمتي الاساور !

ماذا على المظلوم ، صاحَ : « أما لهذا الليل آخر ؟ »
ماذا على المقهور لو هزّ العصا فى وجه قاهر ؟
ماذا على القتلى اذا هُم زلزلوا ليل المقابر ؟
ماذا عليك ، وقد أدرتَ على الطواغيت الدوائر ؟
ماذا عليك ؟ سامتَ يا شعب المنافي والمخافر
شعبي ! سامت مصدّعاً أنيابُ تنّينٍ مغامر
حيّتك ناصرةُ الجليل ، وزغردتْ بنتُ الاكابر
فارفعْ على الليل المغاير : باسم الاوائل والاواخر
وليسمع الظلامُ صوتك : « قادرٌ ، أنا ألف قادر » !
سأرد كيد الكائدين بكلّ ثائرة وثائرْ
وأصيح بالشمس : ابشري يا شمس ! هذا الليلُ عابر !
وأصيحُها « وطني » بملءِ فمي .. وأهزأ بالظواهر

وطني ! ويا طفلاً تمزّقه الاظافر والخناجرْ
لترابك الدامي أناشيدي .. وللشمس القياثر
فليهرف الفاشست .. حسبُك انهم هاذٍ وهاذر
الله أعطاهمْ ترابك ؟ فاستفيقي يا ضمائر
لو صحّ أن الله أعطاهُم .. أنا بالله كافر !

الارضُ ، يا عمّي ، تدور .. ومقودُ التاريخ دائر
فليلغط المتشدّقون الغبر ، من قدمٍ وقاصر
وليحشدوا للزور والبهتان .. حشد الحقّ ظافر !

فولاذُهم يدمي ، اذا أنشبتَ يا شعبي الاظافر
ولهم صواريخٌ من « اليانكي » .. ولي منقار طائر
ومعي يدا « لينين » .. ما همّي الاكاسر والقياصر
والنقع منحسرٌ .. ويُحصى كل كسّابٍ وخاسر
فانفُض رخام الموت .. وانهض من ضريحك يا «ابن عامر !»
نادتك ناصرةُ الجليل ، وزغردتْ بنتُ الاكابر
والزّارعون الريحَ أمس .. ايحصدوا اليوم الاعاصر !!

* « قطعن النصرويات مرج ابن عامر » – أغنية شعبية فلسطينية .

نشاط مسرحى فى الطيبة

تألفت فى الطيبة فرقة مسرحية . وقيام هذه الفرقة يعتبر حدثا هاما فى حياة الطيبة والمثلث ، لان الفرقة قررت أن تكون فرقة دائمة ، وهى بمثابة نواة ، ستلف حولها هواة التمثيل ومشجعيه .

وكتب الينا حاتم عبد الرحمن مصاروة من الطيبة عن باكورة أعمال هذه الفرقة ، وهى « فى المكتب » من تأليف أحمد مصاروة عضو الفرقة . واشترك فى تمثيلها الاخوان : كمال مصاروة ، وكمال ناشف ، وعلى صادق جبارة ، وعبد العظيم شاهين وفارس عبيد . ويقول حاتم عبد الرحمن مصاروة :

تدور أحداث المسرحية فى مكتب شركة ما . وفيها ينجز موظفان هما محرز ومحروص عملا ، وبعد الانتهاء منه ينصرفان الى اللعب والغناء والضحك ... وفى هذه الاثناء يأتى موظف جديد ليتسلم عمله ، فلا يستطيع الكلام معهما ، فيضطر الى مجاراتهما ومشاركتهما اللعب والغناء ، ويثبت انه جدير بالعمل ومنسجم ..

ويفاجىء المدير الموظفين فيوبخهم ، وعندما يعلم ان معهم موظفا جديدا وهو مثلهم ، يدعوهم الى الغناء .

وكان المدير ينتظر قدوم المفتش ، ولكن فى وقت متأخر ، ولكنه يظن المدير رجلا دخل عليهم فى ملابس مزركشة ، ويظهر بعد ذلك ان الرجل ليس سوى مخرج مسرحى رحال ...

وفى غمرة الطرب يقرر الجميع القيام بمظاهرة احتجاجا على خطف أم كلثوم، على اعتبارهم انها لا تزال حية .. وفيما هم فى صخبهم وهتافهم ، يدخل عليهم المدير ، فيوبخهم ، ويعلن استقالته ، ويتبعه المفتش وسائر الموظفين .

ويسخر المخرج منهم ومن أعمالهم ويلحق بهم ويعيدهم الى أعمالهم .

وقد عرضت المسرحية فى ١٩–١٢ الماضى فى ساحة المدرسة (د) التى فيها بيت الشبيبة . واستغرق عرضها ساعتين ، ولكن المسرح كان بسيطا والديكور أبسط ، ولم يكن فى وسع الممثلين التحرك بحرية ، كما كان ينقص الممثلين الاضاءة ومكبرات الصوت .

وعلى الرغم من كل ذلك تمكن الممثلون من اقناع الجمهور .

ويبشر اخراج المسرحية بمستقبل ناجح ، ان هى استمرت فى أعمالها . فقد استطاع المخرج اظهار فكرة المسرحية . ولعل من المآخذ على المسرحية كثرة الاغنيات وكثرة الكلام على المسرح .

أما المسرحية بشكل عام فهى انتقادية ، تنتقد الموظفين فى مختلف الدوائر ورؤساءهم والمسؤولين عنهم ، ويستطيع المتفرج ان يخرج باستنتاجاته فهو يعيش فوضى الدوائر واهمالها .

نهنىء شباب المثلث ، ولا سيما الطيبة ، على فرقتهم آملين لها التقدم والنجاح .



رجال ونساء .. للرسام السوفييتي :
أفغيني سيدوركين (ليتوغرافية)

ميشيل طراد يصف لبنان المذبوح

طالما تخاذلت الرجعية اللبنانية وتقاعست عن الاشتراك فى معارك العرب المصيرية ، وطالما تغنت بتخاذلها هذا وصورته وكأنه عين الصواب ، وجعلت من شعاراتها الانهزامية « مفاخر » لها ، وكأن تلك كانت هى الطريقة الوحيدة لتجنيب لبنان – « ذى الوضع الخاص » – الخسائر والكوارث التى نزلت بالدول العربية « المتهورة » ..

ولكن الاحداث المؤلمة المستمرة حاليا فى لبنان – والتى سعرتها تلك الرجعية بالذات ومعها كل الرجعيات الاخرى فى المنطقة وفى العالم – أثبتت بطلان شعارات التخاذل بكل أشكالها ، وأثبتت انها تكلف الشعوب تضحيات أكثر ، وتعقد مشاكلها .

وكى أنقل لكم صورة معبرة عن فظاعة ما حدث فى لبنان ، أختار لكم بعض الابيات من قصيدة طويلة للشاعر اللبنانى ميشال طراد ، كان قد كتبها قبل عشرات السنين عن احداث واوضاع مشابهة تقريبا ، مرت على لبنان أيام « الحرب الكبيرى » وربما تنطبق هذه الابيات على الاوضاع الحالية أكثر .

أيام سودا !!!

وما ضل فى أخضر ع أخضر بلبنان
ولا أحمر يسوسح ، ولا ازرق يموج
وماشيه الغربان بجنازة نسان
لابسى قبابيعها تحت التلوج
والارزه اللى شاب بعبا الدهر :
ناعدة تنتف بحالا وتشتكى ،
عميستعيروا عيونها دموع النهر
لا بياكلوا ولا بيشربوا الا بكى
ولو تقشعوا التاجر عميكيل نفاق
ويبيعك الجنفيص بسعار الحرير
والكذب بيض وفقس بالسواق
وما بقى « مسؤول » فى عندو ضمير
ولو تقشعوا الشاعر عميشقف حطب
حطم عميسكج على شقفة حصير
والغنى الجاهل مشنشل بالذهب
وعقودة الالماز بعنوق الحمير
ولو تقشعوا حاكم عميجرو زعيم !
ويخبروا بالسر قصا محزنى
ويذبحو ع العتم عنزات اليتيم
ويطمشوا السكين بقلب الدنى
ولو تقشعوا الاسود من قش وخشب
جبصين وطواويس خضر مزيفين
والها من نحاس مطلى ذهب
عميعبدوها وببغات مصبرين
ولو تقشعوا اللاقح ع صدرو المخملى
تونى ، وعميسرق من رغيف الجعان
وزيتات الكنيسى وفلس الارملى
وصوت الحقيقا ميت بخنجر جبان
ولو تقشعوا الزينات وقواس النصر
وقواد عمبتوج ع صدورا نياشين
وعطر وفحش ونبيد بنص القصر
ال ع درجو حارس ثيابو مخزقين
ولو تقشعوا وحوش البشر المنافقين
وسدان متمرد بوج المطرقا
ونعاج تتذبح بمسلخ جزرين
وعنوق تتمرجح ع حبل المشنقا
ولو تقشعوا لو تقشعوا بين الضباب
عميبيعوا الشعر قوبة تجرين
بعربية فجل ، دغشات الغياب
للاغنيا صحاب الوجوه الناشفين
وهذا القنون الميت بظل الخراب
وعمتحملو الغربان ع راس الجبل
لتدفنتو وترد ع وجو التراب
وعين ه السنوة ما بتعرف خجل
وتلميذ عمبيحل بعمال الحساب
ع سراج عميلهث بعينو يابسى
دمعا وخدوا أصفر بلون التراب
والدنى سودا بوجو عابسى
وها عسكرى جوعان مطموم بوحل
ماشى عربية كيف عمبتدعسو
تحت دواليبا السود ى سنين المحل
كف هرهرو سنانا بثما وسوسو ؟
وواقعا دمعا على جنب الطريق
يابسى وضحكى مغطيها العفن
وخد منتن قد ما هوى عتيق
وقعق عميبلع الجثى والكفن !
وخباز ع التنور نايم ، والشرد
غايت عميلزق ع وجو والدموع
تكرج على خدودو وعميبرى البرد ،
تلبو . وعمبتشلعوا مخالب الجوع
وسكاف مستأجر بخيمى مكركبى
مدعوق بالقرنه معو شقفة حرام
بليان ومجلد ، شفافو متربى
وع الارض نايم وكف بدو ينام
وكومة شباب مستفى فوق التراب
واظرف بنات عيال كلا مشردى
وشوعيون عمبنقور شعاعا الغراب
وشو صدور عضمى عن اللحم مجردى
وها طفل صورة قعق وجو عميموت
من كثر ما قضى عذاب وبهدلى
ومزتوت بين العتم بشقفة تبوت

أجرد متختخ آكل خشابو البلى
وهون طفلى جرحها مغرز غميق
ومحمرا ضلوعا م فيك تهزها
نايمى بالوحل ع حفة طريق
والدود عميلهث وياكل بزها !
وهونى اجر انسان سودا مدودى
بزاويه شارع ولقمه مغمسى ،
بالدم حدو وعين عورا مجلدى
وعين من زهمه البرد منحسى !
وختيار عمترجف تحت ايدو العصا
مقرفص بحرج الليل بنجور عضام
جيفة بغل زرنا وعمبيمصمصا
حويان لحمو جرد من كثر الصيام
وهيديك عمبتقح صدرا مهترى
ومثل أصلة تبن صفرا عمتلوح
وأختها من الجوع حدا مكشرى
ع الثلج عمبتنتف بروحا الجروح
وهونيك ه الملقوح عاصدرا صبى
بتخمنوا من الجوع قرمة سنديان
وبزها منشف وطفلى شايبى
عمتعصر من البز زوم الزعفران !
وحدها البتبحوش بديها التلوج
وطفلها مكبش بصدرا عميموت
ورياح عمتعصف عمتهوج
وهاى عمبتلون دموعا التبوت
وإما الهدا الحزن دهدكها التعب
ومن كتر ما قضت ليالى عمتلوش
عمتقص الشوك وترص الحطب
لتاكلو وبالليل تاكلها الوحوش
وهيدى العم يتزاركو شلعة ذياب
ويشلعوا فخاذا ولحم كتافها
وتكشر نيابتها عليها الكلاب
وتغرز ضفيرا تحمرن بشفافها
وهيديك تتنغص ع قشرة بردقان
صفرا ومهرى بقرنة مزبلى
والجبل مجروح عميشهق جعان
وخم الهوا ومية قديشا مخللى !
وبومى عمتشحتر بطاقة مقبرا :
صورا وشو صورا لحفار القبور
ومعول براسو جمجمى بتقورا ،
القيقان وبتاكل من نخاعا النسور
وقايد بطل مزتوت ع رجمة حجار
سودا وعميصرخ فوق راسو غراب
بهـ العاصفى وتنبش نياشينو الكبار
المذهبى ! وتتدفهن باجرا الكلاب
والغياض ملثمى ببرقع سواد
بوجوه عضا الجوع كلا ملحفى
كلا شققيف عضام وجماجم ولاد
وقلوب ع دروب الرياح منتفى !
والجبال تميد مثل الزلزلى
بقلبها ومية البحر مسممى
ويابسى نحلى ع شفة سنبلى
مروهبى ! ونجمة الصبح معتمى !
وغابة زهور مخمخمى ووج القمر
مسود ، مخنوقا بحرجو زنبقا
وتشوف دم يفر من عين الحجر
وما بقى مستور زيز بشرنقا
والخى م بيعرفش خيو ولا حدى
بيعرف حدى والبنت دالى ع الدرب
تهجم ع بيتا الناس خوتا تعتدى
تعمل .. تسوى ، لهيك بتودى الحرب
والارض محروقا وكلا مزفتى
كلا برك قطران عمتغلى غلى
ومستفى سعادين زرقا مكرفتى
والسما بروس الحيايا مشنشلى
والسما غيمات حمرا وكابسى
بالدم ، وزوابع عمتلف الدروب
وغربان تنعق فوق حورا يابسى
وغيمه بصورة غول جاى من الجنوب .

من ديوان ميشال طراد
« ليش »



مقوّمات إسرائيل المتحركة

ليس سرا ان المقوّمات الاساسية للصهيونية هي بالدرجة الاولى :

- الهجرة الجماهيرية .
- تدفق الرساميل الاجنبية والمساعدات .

هذان هما أهم عنصران اعتمدت عليهما الصهيونية في توجهها نحو تثبيت أسس الدولة التي أقيمت بموجب قرار الامم المتحدة ، بل لتوسيع حدود هـذه الدولـة ، ولخلق التهديد المستمر لجاراتها العربيات .

وكان حلم بن غوريون الكبير لترسيخ أسس الدولة اليهوديـة الكبرى ، في فلسـطين الكبرى ، يقضي بهجرة خمسة ملايين يهودي الى اسرائيل حتى نهاية العقد الذي نحن بصدده . ولكن حلم بن غوريون لم يفسر على الوجه الذي أراد .

ونزولا على الامر الواقع ، فقد اعربت غولده مئير ، التي تزور الولايات المتحدة حاليا ، عن ضرورة هجرة مليون يهودي الى اسرائيل ، في أقرب وقت ، ليتحقق الحلم .

غير ان وضع الهجرة الى اسرائيل هو ابعـد من ان يحقق الحلم الصهيوني الكبـير ، على الرغم من سريـان « قانون العودة » ، الذي يمنح جميع يهـود العـالم حق المواطنة في اسرائيل منذ أن تطأ أقدامهم ارض « الميعاد » . اما الوجه الاخر لهذا القانون ، رمزَ العنصرية ، في التشريع الاسرائيلي ، فهو حرمان أي عربي فلسطيني مشـرد من حق العودة الى وطنه .

والسؤال هو من اين يأتي المليون يهودي الذين تريد غولده مئير هجرتهم ؟

هل يأتون من « بلاد الرخاء » اي الغرب ؟

هل يأتون من الشرق بعد ان انهارت الآمال في اغراء جماهير يهود الاتحاد السوفييتي في الهجرة الى اسرائيل ؟!

ان احتمـالات الهجرة الواسعة الى اسرائيل تبدو ضئيلة جدا .

كتاب الاحصـــاء السنوي الحكومي لسنة ١٩٧٥ يقدم المعطيات التالية :

منذ قيام الدولة الى نهاية ١٩٧٤ هاجر الى اسرائيل (١،٥٥٠،٤٠٠) ، مقـــابل (٤٨٣،٠٠٠) هــاجروا الى اسرائيل في عهد الانتداب .

غير ان ميزان الهجرة ، حسب التقارير الرسمية ، يشير الى ان اكثر من ربع مليون يهودي نزحوا عن اسرائيل في الفترة ما بين قيام الدولة واليوم . وكان عدد النازحين في ١٩٧٥ يزيد على عدد المهـاجرين الى اسرائيل والذين بلغ عددهم ١٦ الفـا .

وهكذا بلغ مجمل الزيادة في عدد السكان اليهود منذ قيام الدولة حتى نهاية ١٩٧٤ : (٢،٦٢٤،٧٠٠) مليون ، منهم (١،٢٩٨،٦٠٠) مهاجرين و (٢٤٩،١٠٠) زيـادة طبيعية . ويتضح من هذه الارقام ان حصـة الهجرة في عملية التزايد السكاني بلغت ٥٨ بالمئـة ، وذلك في فترة تعتبر « العصر الذهبي » بالنسـبة للحركة الصهيونيـة ، ولدولـــة اسرائيـــل ، وخصوصـــا فـــي السنـــوات مـــا بـــين (١٩٤٨ — ١٩٥١) التي بلغت فيها الزيادة من الهجرة ٨٨ بالمئة . وكانت حينئذ هجرة يهود العـراق واليمن الى أسرائيـل . امــا في السنوات التي تلت ١٩٥١ ، فبلغت نسبة الزيـادة من الهجرة ٤٠ بالمئـــة .

التقارير التي تنشرها الصحف عن احتمالات الهجرة لا تبشر بهجرة واسعة . وهنـاك من يخشى ان تحـدث هجرة عكسية متزايدة من اسرائيل الى الخارج ، بسبب الاوضاع الاقتصادية والأمنية ، خصوصا وان نسبة عالية من السكان تحتفظ بجوازات سفر مزدوجة .

ولاكمال الصورة ، فان عدد العرب في اسرائيل يبلغ اليوم ٤١٠ الفـا . والزيـــادة في عدد السكان العرب ، مصدرها النمو الطبيعي . وجاء في احد التقارير ان الزيادة الطبيعية عند العرب في السنة تبلغ ٣٩ الفا وعند اليهود ١٧ الفا على الرغم من الفارق في عدد السكان .

الاساس الثاني الذي يعتمد عليه الصهيونيون في اقامة اسرائيل الكبرى ، هو تدفق الموارد من الخـارج . كانت الرساميل تتدفق على اسرائيل منذ قيام الدولة من المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحـدة وجنـوب افريقيـــا .

اما اليوم ففضلا عن اموال التعويضـات من المانيـا الغربية ، فان الولايات المتحدة أصبحت المـمول الرئيسي للاقتصاد الاسرائيلي . واصبح الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد اعتمادا مباشرا وكليا على القروض والمساعدات الامريكية . فقد زاد ما حصلت عليه اسرائيل من قروض ومساعدات منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى الان ، من الولايـات المتحدة وحدها ، عن ٥ مليارات دولار .

ومن المقدر ان المساعدات الامريكيـة ، التي بلغت ذروتها في السنوات الاخيرة ، لا يمكن زيادتهـا في ظروف امريكا الاقتصادية . هذا من جهة . ومن جهة ثانية لم تعد هذه المساعدات تكفي لسـد حاجات اسرائيل العسكرية والمدنيـــــة .

فالتناقض في الصهيونية بين النظرية والتطبيق ، هو أن خفض مستوى المعيشة ، والبطالة ، يهددان مستقبل الهجرة بشكل خطير جدا . هذا اذا بقي امل في انتعـاش حركة الهجرة من جديد .

ومن هنا ، على ضوء كون المقومات الاساسية لدولة اسرائيل الكبرى كما تراها الصهيونيـة هي مقومـــات متحركة ، اي غير ثابتة ، فان النتيجة الطبيعية التي يمكن استخلاصها من هذا التحليل هي عودة اسرائيل الى حجمها الطبيعي .

وهذه نتيجة قد تخدم ، في نهاية المطـاف ، قضيـة السـلام العـادل في المنطقـة .

صليبا خميس

القطط السّمان

بعض الناس اعتقد اننا لم نصب الحقيقة حين أكدنا ان سياسة « الانفتاح » الساداتية لن تفيد الشعب المصرى بشيء ، بل هى أداة الرأسمالية المستغلة الوحشية .

وحتى الارقام الرسمية التى أوردناها في سبيـــل البرهنة على تقييمنا استنفرت تحفظ أولئك الذين يؤمنون بالتصريحات ويرفضون الاستنتاجات العلمية !!

ولا ندرى اذا كان أولئك سيقتنعون الآن بعد ان نشر صحفى مصرى في صحيفة مصرية الحقائق التالية ..

الصحفى هو سامى داوود .. وقد نشر مقالـه في « الجمهورية » القاهرية قبل أيام ، بعنـوان « القطـط السمان » .

كتب : ان « الانفتاح » الاقتصادى الذى أعلنه الرئيس أنور السادات استفادت منه ٢٠ ألف أسرة مصرية تراوح دخلها بين ١٠ آلاف و ٥٠ ألف جنيه في العام في حين تراوح دخل الفرد ١١٠ جنيه .. (والفرد هنا لا ينطبق تعريفه على عمال التراحيل الذين يتضورون جوعا لان دخلهم لا يصـل الى نصف المعدل المذكور) ..

واقترح سامى داوود ذبح « القطط السمان » التى سمنت بامتصاص دماء الشعب .

وأوضح الصحفى — وهذا على غاية من الاهمية — طرق « القطط السمان » في تكديس الارباح فكتـب ان الرأسماليين اغتنوا عن طريق التلاعب بالعملة الصعبـة والمضاربات ، وعن طريق تخزين المواد الغذائية وطرحها في الاسواق حين ترتفع أسعارها .

***

في يوم مضى في عام ١٩٦١ دعا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى عقد مؤتمر القوات الشعبية لاستعراض مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (١٩٥٢) وتحديـد مسـيرة المستقبـل .

وكان عليه ان يقوم سياسة حكومتـه التي لوحـت بشعارات ازالة الفوارق الطبقيـة وتحقيق العدالـة الاجتماعية .

وفي خطابه في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦١ اعترف عبـد الناصر ان الثورة بدأت تتعثر وان « البلد ملك لفئة قليلـة لا تمثل ٥ في المئة » .. وقال : « في سنة ستين أنا كنـت أشعر انه يمكن الوضع الثورى غير قائم ، الثورة بـدأت تتعثر ، الرأسمالية المستغلة بدأت .. تتسرب وتتسلـل الى الحكم .. ووجدت أن أرباحهم تزيد على ١٠ آلاف جنيه تضاعف في سنة واحدة » .

وأضاف في وصف الارباح الخيالية التى كدستهـا الرأسمالية : « اللى كان يستلف ثلاثة ملايين جنيه أو عليه دين للحكومة ثلاثة ملايين جنيه سدده في سنتيـن . طب سدده ازاى في سنتين لما هو ما كانش عنده فلوس » !!

وهذا ما دفع الرئيس الراحل عبد الناصر اصـدار مراسيمه بتأميم المنشآت الصناعية الكبرى ومحاولة وضع مصر على طريق التطور غير الرأسمالى بعد ان ثبـت ان طريق الرأسمالية يؤدى الى افقار الجماهير ودمارها .

***

لقد حاولت صحافة بلاط السادات تزويق سياسـة « الانفتاح » وتلوينها بألوان زاهية واقناع الجماهير الشعبية في مصر وكأنها سبيل الخلاص من الصعوبات الاقتصادية التى تأخذ بخناقها .

ولكن الواقع الذى اكتشفه الرئيس عبد الناصر في عام ١٩٦١ يعود بحدة متفاقمة في عام ١٩٧٥ .. ويتجرأ صحفى عاصر عبد الناصر على تعريته ..

وهذا الواقع يضع الرئيس السادات في موقـع حرج .. فهل يصل الى استنتاجات سلفه ؟

لا يمكن أن يصل الى ذلك طالما واصل سياسـة « الانفتاح » على الدول الامبريالية وخاصة الامبرياليـة الامريكية .

ابن خلدون

اسطورة "الانتعاش" في غـزة واطمـاع التوسـع الاسـرائيلي

طلعت علينا الصحف الاسرائيلية مؤخرا بمقـالات وتعليقات وريبورتاجات تحدثت فيها عن « الانتعـاش الاقتصادى » الذى يسود الان قطاع غزة !

وقد نشرت صحيفة « هآرتس » في ملحقهـا الاسبوعى بتاريخ ١٩ كانون الاول الماضى مقالا مطولا عن هذا « الانتعاش » تحت عنوان : « ما احسن أن تكـون لاجئا » !! وصفت فيه الوضع في القطاع المحتل وكأنه « جنة عدن » : عمل ، سكن ، هدوء ورخاء اقتصادى يشبع في كل بيت !

وعزت ذلك الى « كرم » اسرائيل « التى لا تتأخر عن توزيع الحسنات على لاجئى القطاع » .

فكما جاء في مقال « هآرتس » — « تعمل (سلطات الاحتلال) على « تخفيف » السكان في المخيمـات ، وتبنى أحياء جديدة ، وتطور القاعدة الاقتصادية ، وتوزع الاعمال . كما تبنى غزة وخانيونس ورفـح والعريش . وتشـق الطرق الجديدة ، وتقيم الدوائر العامة وتعمل على تطور شبكة مدارس فخمة » ..

لقد كتبت « هآرتس » أيضا : « في غزة العربيـة ، المعادية ، المكتظة باللاجئين ، السكان شبعانون ، الكـل يعمل ، النقص في الايدى العاملة ظاهر في كل فرع مـن فروع الاقتصاد ، الحوانيت مليئة بالمنتجـات الاسرائيلية والمحلية ، المدارس مليئة بالتلاميـذ .. » الى آخـر اسطوانة « جنة عدن » التى حققها الاحتلال الاسرائيلي في القطاع !! وكأنما الازمة الاقتصادية الحادة التى تمسـك بخناق اسرائيل ، تمر « مر الكرام » على سكان قطاع غزة لتتركهم يعيشون في بحبوحة من العيش لم يشهدوا لهـا مثيلا من قبل !

ان حكام اسرائيل ، كعادتهم ، يقلبون الحقائق رأسا على عقب ، لذلك لا غرابة اذا هم صوروا سكان المناطـق المحتلة ، وعلى الاخص سكان قطاع غزة ، وكأنهم خلقوا من جديد في ظل الاحتلال الاسرائيلي : كانوا حفاة عراة ، يأكل بعضهم بعضا الى أن جاء الاحتلال الاسرائيلي فعمـل على « تمدينهم » ، وأسكنهم في بيت من حجر ، وعلمهم كيف يأكلون اللحم المطبوخ ، ليس على نار الحطـب فحسب ، وانما على نار الغاز والكهرباء أيضا ، وأدخل الى بيوتهم الراديو والتلفزيون والثلاجات والغسالات وكل ما تتطلبه الحياة في العصر الحديث ، كما زودهـم بالتراكتورات والجرارات وأقام لهم البيوت الجميلة والمدارس الفخمـة ! وباختصار جعلهم « بنى آدم » ! بعد أن كانوا يعيشون في العصر الحجرى !

ان مثل هذه الكتابات لا تثير لدى أهل القطاع سوى القرف من كاتبيها ولا تدل الا على العنصريه المتأصلـة في نفوس هؤلاء الكتاب والذين يقفون من ورائهم .

فأهل القطاع ، وكل سكان المناطق المحتلة ، كانوا ولا يزالون أرقى من هؤلاء المدعين بكثير ، في كل المجالات . ولا يضيرهم انهم في ظل الاحتلال يعملون في أشق الاعمال في اسرائيل ويأكلون خبزهم بعرق جبينهم ..

وهم يفخرون بأنهم لم يطأطأوا رأسهم للاحتـلال ويتمنون الساعة التى يزول فيها .

وهم لا ينسون أن الاحتلال ، هو الذى نهبهم ، وهدم بيوتهم ، وسلب أراضيهم وشرد عشرات الالـوف منهم ، وقتل الآلاف من خيرة أبنائهم ، وزج ، ولا يزال ، بالآلاف منهم في المعتقلات والسجون .

ويدرك سكان القطاع ان هذه الكتابات عـن « الانتعاش الاقتصادى الذى يتمتعون به » ليست سـوى ستارا لاخفاء نوايا اسرائيل الحقيقية تجاههم .. فـأى انتعاش اقتصادى هذا اذا كان كل المبلغ الذى رصدتـه الحكومة في ميزانيتها للمناطق المحتلة هو ٣٠٠ مليون ليرة فقط من مجموع الميزانية التى تبلغ ٨٤،٤٢٥ مليار ليرة ؟!

وهـذا المبلـغ الذى رصدته الحكومة للمناطق المحتلة سيصرف في معظمه على جهاز الادارة في هذه المناطق أى على أجهزة الكبت والقمع في المناطق المحتلة ..

من سخريات القدر ان الحكومة كانت قد خصصت في ميزانيتها للمناطق المحتلة مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ولكنهـا قررت أخيرا خصم ٢٠٠ مليون ليرة مـن هذا المبلغ لـكى توزعه على الوزارات المختلفة التى تشكو من النقـص في ميزانياتها ، بدعوى أن سكان المناطق المحتلة لا يدفعون من الضرائب ما فيه الكفاية ، ولذلك فعليهم أن يزيدوا مـا يدفعونه من ضرائب بما لا يقل عن ٢٠٠ مليون ليرة !

والمناطق المحتلة ليست أول ضحايا الميزانيـة فحسب — أو بشكل أصح ليست أول ضحايا الازمـة الاقتصادية الخانقة التى تجتاح اسرائيل — وانما هـى أول ضحايا تلك الازمة التى تتجسم في البطالة التى اخذت تنتشر في اسرائيل .

فالاحصاءات الرسمية تشير الى ان عدد العاملين في اسرائيل من الضفة الغربية (٤٣ الفا) انخفض في الربع الثالث من سنة ١٩٧٥ بنسبة ٨ بالمئة زيادة عما انخفـض عليه في الربع الثالث من سنة ١٩٧٤ . وفي قطاع غـزة انخفض عدد العاملين (٢٧ الفا) بنسبـة ١٥ بالمئـة والحبل على الجرار .

وأشد الانخفاض — كما تقول الاحصاءات الرسمية — في عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل — هو في الزراعة (٣١ بالمئة) .

واذا عرفنا أن العمال العرب من المناطق المحتلـة الذين يعملون في فرع البناء في اسرائيل والذى يتقلص العمل فيه بشكل واسع ، يشكلون ٥٦ بالمئة من مجموع عمـال البناء — حسب الاحصاءات الرسمية — ، نستطيـع أن ندرك مدى « الانتعاش الاقتصادى » الذى « ينعم » بـه سكان المناطق المحتلة !

ان الكتابات عن « الانتعاش الاقتصادى » في قطاع غزة تخفى وراءها حقيقة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلـى تقوم بتنفيذ مشروع توطين اللاجئين في القطاع بغية تحويلهم الى « مواطنين » وحرمانهم من خدمات الوكالة في كـل المجالات .

وقد أعلنت سلطات الاحتلال انها ستوظف العمال العرب الذين سيفقدون أعمالهم في اسرائيل لتنفيذ هـذا المشروع .

وقد قامت الجرافات الاسرائيلية قبل عدة أيام بتمهيد قطعتي أرض في منطقتى دير البلح وجباليا لاقامة مبـانى سكنية عليها تمهيدا لتوطين اللاجئين فيها .

كذلك أعلنت سلطات الاحتلال انه قد تم ضم مخيـم اللاجئين « الشاطىء » الى مدينة غزة واعتباره أحد المناطق السكنية فيها .

وفي نفس الوقت أوعزت سلطات الاحتلال الى موظفى مديرية التعليم في غزة الى شطب اشارة لاجىء من جداول المدارس الخاصة بتصنيف الطلبة .

وهكذا يتبين ان قصة « الانتعاش الاقتصادى في قطاع غزة » ليست سوى شنشنة عرفناها من أخزم وهدفهـا التمهيد لضم هذه المناطق لاسرائيل ..

على عاشور

صور وخبر



المانيا الغربية التى كان يقال انها المعجزة الاقتصادية في العالم الامبريالى لم تنج هى ، أيضا ، من آفة البطالة الرهيبة التى يقاسى العاملـون منها في جميع البلدان الرأسمالية بلا استثناء . فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل فيها أكثر من مليون وربع المليون عاطل عن العمل ! هذا فضلا عن تقليص ساعات العمل اليومية وتقليص عدد أيام العمل الاسبوعية الذى هو شكل من أشكال البطالة ايضا . وفي الصورة شابان من المانيا الغربية عاطلان عن العمـل يتظاهران مطالبين بحقهما في العمل ، أى عمل كان . المهم أن يعمـلا ! هذه وأمثلة كثيرة أخرى تؤكد ان الرأسمالية عاجزة اليوم عن ضمان حـق الانسان الاولى والرئيسى — حق الحصول على العمل الكريم !

اليهود السوفييت يستنكرون مناورات الصهيونيين

رفضت أعداد كبيرة من العائلات السوفييتية اليهودية الطلبات التى وصلت اليهم من اسرائيل ، وتدعوهم فيهـا للهجرة من وطنهم تحت ستار توحيد العائلات . وقـد أرسلت هذه العائلات الطلبات الى مكتب تصريح الهجرة من الاتحاد السوفييتى ، وطالبت باستنكار هذا الاستفـزاز لمشاعرهم .

ونفى ب. فورمان في رسالة له وجود اقارب له خارج الاتحاد السوفييتى وأكد عدم رغبته هو وزوجتـه وأولاده وباقى أفراد عائلته في مغادرة وطنهم ، الاتحاد السوفييتى . وكتب انهم يعتبرون الدعوة الموجهة اليهم « استفـزازا صهيونيا على المكتب استنكاره وحمايتنا منه » .

وأبرق كل من الزوجان شبولسكى ون. اوستروبسكايا و أ. بلوغورسكى وح. ليفسكى من موسكو و أ. فريدمان من ريغا — عاصمة جمهورية لتوانيا — وآخرون ، برقيات يعلنون فيها ان لا أقارب لهم في اسرائيل وان هذه الطلبات مزيفة . وعلق مراسل « تاس » ب. رويكوبيتـش ، ان الهدف من هذه الطلبات التى تصل من اسرائيل هو زرع الشكوك بين العمال السوفييت بزملائهم من العمال اليهود .. كى يصبحوا ضحية الشك فيرحلون عن البلاد ويهاجرون الى اسرائيل .

وليست طبيعة الحركة الصهيونية وأساليبها التقليدية في المعاملة هى التى تدفع الصهيونيين الى ارسال الطلبات المزيفة المذكورة فحسب ، بل هناك دافـع آخر تفسره الصحيفة الصهيونية التى تصدر في اسرائيل باللغـة الروسية . فقد دعت هذه الصحيفة ، مؤخرا ، في نـداء هستيرى ، الى الوحدة « الاجتماعية والثقافية » واقامة لجنة خاصة تناضل لمنع الهجرة من اسرائيل .. التى يصفها كاتب النداء بأنها « ظاهرة غير وطنية » .

(وكالة الانباء السوفييتية «تاس»)

هكذا يفكر "الأوصياء"..

■ كلمـا فكرت أن أتوقف عن الحديـث عن مشاكلنا السياسية المحلية وخصوصا علاقة جماهيرنا العربية مع الحكم القائم في اسرائيل ، لاعالج مواضيع أخرى ، ثقافية ، أقل حرقا للاعصاب ، أجدنى ازاء حدث أو مادة تستفـز التعليق .

وهذا الاسبوع تلقيت بالبريد من معلم يهـــودى صديق ، كراسا بالعبرية بعنوان « عرب اسرائيـــل — اتجاهات التطور » أصدرته السكرتارية التربوية ، قسم الشباب في وزارة المعارف ، ليكون عونا للمعلمـــين في المدارس اليهودية لشرح القضية العربية للطلاب . امـا مؤلف هذا الكراس فهو ... أورى شطندل ، ما غـيره ، الذى كان في الماضى نائبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سنين طويلة ، ومع انه ، كما سمعنا ، كف من مدة عن شغل هذا المنصب « الامنى » الهام وأصبح محاميـا وله مكتب ، الا انه لا يزال يزاول مهنة « الاشـراف عـلى العرب » اما لانه تعمق في الموضوع حتى لم يعد يتحرر منه ، أو لانه بحاجة الى عمل اضافى .. فهل تتصورون ان أمر على هذا الكراس مر الكرام ، بدون أن أضع تعليقـــاتى ومشاعرى على الورق ، لاشارك القراء الكرام الضـراء كلها ، في ظروف تفتقر الى السراء افتقار الصحـراء الى المـاء ؟!!

لن أستعرض كل درر أورى شطندل فأكثر المكتوب في الكراس سخيف وسطحى والكاتب يعتمد على جهل المعلمين والوسط اليهودى عموما لقضايانا ، فينتفخ انتفاخـــا استشراقيا ليقول كلاما أرخص من أن نناقشه جديـــا . ولكن « المواقف » التى يطرحها أورى شطندل تستحـق وقفـــة منــــا .. في أول الكـــــراس (ص ١٤) يقسم جماهيرنا العربية في اسرائيل (طبعا !) الى طوائف ، ويشرح بلكنة استشراقية « الخلافـــات التاريخية » بين المسلمين وغيرهم من الطوائف ، كما يشرح خلافات المذاهب الاسلامية أيضا . باختصار : لا قوميـة عربية ولا يحزنون .. « بين الاقليـــات في اسرائيـــل — يقول — يوجد وعى بالانتماء الطائفى . المسلمـــون يميلون الى رؤية تماثل بين الاسلام والقومية العربية » . وبعد هذا يقول مستشرق آخر زمان « ان عملية التمغرب (يقصد التقدم !) بين الاقليات تضعف الاطارات الطائفية الدينية ولكن هذه العملية بطيئة ، وتدريجية » . ويسهب الكاتب في شرح « البنية القروية » للمجتمع العـــربى في اسرائيل ، ثم يصل طبعا الى الاستنتاج أن اسرائيل قـــد علمتنا وطورتنا وربتنا على القيم الدمقراطية العصرية ، وان قوة « الواسطة » (كتب الكلمة العربية بأحرف عبرية) قد قلت في ظل النظام الدمقراطى الاسرائيلى ، بينما كـــان العرب ، (عفوا ، الاقليات) متعودين على الواسطـــة في السابق . وفي مكان آخر ، حول تصويت العرب في اسرائيل يقرر « ان الاطار الحمائلى يقف في تعارض مع اطار الوعى القومى الذى هو واسع أكثر ولذلك ليس ملموســـا ، والتيارات السياسية الجديدة تبدو غامضة أكثر من اللازم » . باختصار : هؤلاء الاقلياتيون لا يزالون حمائل وعشائـــر وبطونا وأفخاذا لا وعى قومى ولا يحزنون .. وفي أقل من صفحتين يلخص أورى شطندل ، بشكل استشراقى عبقرى مختصر مفيد كل مسيرة الادب العربى في اسرائيل ، خلال ال ٢٧ سنة الماضية ، مع انه يعترف ان « حصادا غنيـــا وضخما في مجال الابداع الادبى قد تكون عند عـــرب اسرائيل » .

وطالما ان القارىء اليهودى ، المعلم والطالـب ، لا يعرف شيئا عن هذا المجال ، اذن لماذا لا نضرب الموضوع على بذرة اذنه ؟ يقرر أورى شطندل ان الاتجـــاه المتطرف مسيطر على الادب العربى في البلاد ولكن يبشر كل من يهمه الامر ان التيار الادبى الذى يهتم بالفـــن (تقبرنى يا أورى ما أشد حرصك على الفن !!) بدأ « يرتفع » . وبقلـــق سلطانى يقرر أورى شطندل أن تفاعل الادب العـــربى في اسرائيل واستفادته من الانتاج الادبى العبرى الحديـــث ضعيفان بينما ، بالمقابل ، « عميقة استفادة الادب العربى في اسرائيل من مصادر الثقافة في البلاد العربية » .

يؤسفنى انه قد يبدو مما كتبت أعلاه ، اننى أنظـــر نظرة جدية الى « بحث » أورى شطندل ويبـــدو وكاننى أستعرضه لقيمته .. ولكنى واثق ان القراء الذين يقرأون ، عادة ، ما أكتب ، يعرفون بالضبط مشاعرى .. وعلى كل حال ، فيجب أن نذكر ان المستشرق الخطير « العربست » السابق أورى قد خصص القسم الثانى من الكتاب للاجابة على أسئلة كمواضيع للمناقشة في الصفوف . والحقيقـــة ان أجوبة شطندل جاءت قصيرة وناشفة تماما مثل نصوص « الروشيتات » ، مع الاعتذار ، بكل اخلاص ، للاطباء .. وفيما يلى الاسئلة التى يجيب عليها أورى شطندل :

- هل يقدر عربى أن يكون مخلصا لدولة اسرائيل وان يكون معتزا بعروبته في نفس الوقت ؟
- هل يبحث الشاب العربى عن هوية (انتماء) ؟
- هل من المرغوب فيه أن يخدم العرب في جيش الدفاع الاسرائيلى ؟
- ماذا بامكانك (الكلام موجه الى الشاب اليهودى) ان تقدم لتخفيف حدة المرارة التى من شأنها ان تتجمع في نفوس عرب اسرائيل ؟
- ما هو مركز المرأة العربية في اسرائيل ؟
- هل لاسرائيل الحق في أن « تتدخل » في الحيـــاة الاجتماعية لعرب اسرائيل ؟

أنا أحترم مشاعر القراء القومية والانسانية وأنـــا حريص على أعصاب القراء أيضا ، لهذا لـــن أستعرض جوابات أورى شطندل . ولكنى سأقول باختصار انهـــا جوابات النظام خلال كل السنوات الماضية ، قبل تـــولى شطندل منصب نيابة الاستشارة وخلالها ، وبعدها .

الجوابات التى تنضح بالاستعـــلاء القـــومى : والاستخفاف بمشاعر شعبنا وقيمه وتطلعاته ، الجوابات التى تتصور ان كل ما يشغل بالنا من العالم تتلخص في همنا ان نملأ كروشنا ونصلى وننام .

ان هذا الكراس — المهزلة لم يصدر قبل عشـــر سنوات ، أو خمس سنوات ، بل صدر مؤخرا ، ليكـــون « دليل الحائرين » من المعلمين اليهود الذين يريـــدون ان يتحدثوا لطلابهم عنا ، نحن الشوكة ، نحن المشكلة ، نحن الكابوس .

**

من المؤلم ان السلطات قد اتبعت تجاهنا ، طول كل السنوات الماضية ، سياسة ذات شقين :

- الخنق ، الاقتصادى الاجتماعى الثقافى الحضارى ، القومى .
- عزلنا عن المجتمع اليهودى وتشويه شخصيتنـــا وتطلعاتنا أمامه ، اعتمادا على جهل المواطنين اليهـــود بالعرب والعربية .

ومن هنا ، كانت كل مدة تنفجر « مفاجأة » جديـــدة للسلطة وللرأى العام اليهودى آخرها (حتى اشعار آخر) هى مفاجأة الناصرة .

ان « بحث » أورى شطندل هو نموذج ممتاز للبضاعة المغشوشة التى يبيعها النظام الاسرائيلى للمواطنين اليهود في كل ما يتعلق بالعرب ، ومع اننا من باب التفاؤل يمكن أن ننصح السلطة ان ترمى بكل هذا التراث الاستشراقى لاورى شطندل وغيره في سلة المهملات وان تعاملنا على أساس الاحترام والتعايش ، الا اننى أعتقد ان علينا نحن ، على آلاف المثقفين العرب ، ان لا نكتفى بعدالة قضيتنا وصدق مطالبنا بل يجب ان نهاجم نظام القهر القومى في عقر داره ، يجب أن نحارب السلطة حتى نكسب نفوس الناس اليهود ضد السلطة .

هل هذه المهمة صعبة ؟ بكل تأكيد .. ولكن اليـس أصعب منها ان نوافق على استمرار تلطيخ سمعتنـا في أبحاث سخيفة كبحث شطندل عنا ؟!! ■

سالم جبران

من مفكرة المحاميـــة

فيليتسيا لانجر

يحـــب أرض الوطـــن

ينظر بعينيه الجميلتين الكبيرتين ، وعلى وجهه ابتسامة صادرة من القلب . انه وجه في سجن طولكرم .

وانصت الى هذا الوجه الذي يتكلم بمئة لسان :

« اعتقلوني في ايلول الماضي » هكذا بدأ ابرهيم جراية كلامه الي وواصل قائلا : « ألقوا القبض علي في دار ابي في قرية تلك القريبة من طولكرم . وجدوا في حوزتي مناشير ضد الاحتلال باسم الثورة الفلسطينية . كتبتها بخط يدي وبمبـــادرتي : من ذا يستطيع ان يسكت على الاحتلال ... عندكم يوزعون ايضا المناشير ، اليس كذلك ؟ انا ابن عشرين ، انهيت دراستي الثانوية واحببت ان أدرس المحاماة . لعلك تسألين لماذا اخترت المحاماة ؟ ان شعبنا يحتاج الى ذلك . لنرجع الى يوم اعتقالي .. جاؤوا بي الى نابلس وبدأوا يضربونني ... سمعت اسمي ميخا وجيمس .. لقد « معطوا » شعري ، وضربوني على خصيتي .. وقالوا سيحطمون ساعدي ويستبدلونهما بساعدين مستعارين مثل ساقي » ويسكت محدثي لحظة ويكشف عن ساقيه حتى الركبتين ، فأرى عضوين من مادة البلاستيك على لون اللحم مربوطين بالركبتين بسيور من الجلد ، وينتهيان الى القدمين الى ما يشبه الحذاءين ، حذاء دون أخمص انسان فيه ... « ليس لي رجلان .. ولكن لي رأسا ارفعه وكرامة اصونها وقلبا يحب ارض الوطن ... » يخرج صوته أجش فأخجل من ان ألقي عليه نظرات عطف واشفاق .. لكنه يقول : « انظري هذي عصاي اتوكأ عليها ، انها جديدة ، فالقديمة حطمها المحققون علي . وهم يشتمونني ولم يتركوا عبارة نابية الا واستعملوها . وكم كان صعبا علي ان أقبع في سجني الانعزالي بعيدا عن الاخرين .. ولكنني الان مع الاخرين ، أجد منهم السند والمساعدة في كل شيء » .

آن موعد انتهاء المقابلة . وينهض ابرهيم يساعده زميله ، ويخطو خطوات بطيئة متوكأ على عصاه .. واتبعه بعيني ، فيدير رأسه ، كأنما أحس انني اشيعه بعيني ، فيبتسم ، وتضيء الابتسامة عذابات وجهه ، وهو يختفي وراء باب حديدي ... فأتخيله بدون ساقيه المستعارين ، وامامه المحققون المنتصبون على أرجلهم ، ولا يستطيع امامهم حراكا ، ويحس تحت جسده ارض وطنه الذي يحب .

النائب أبو ربيعة ينفي انه موافق على تجنيد عرب النقب

القدس - تلقت « الاتحاد » الرسالة التالية من عضو الكنيست السيد حماد ابو ربيعة :

هيئة تحرير « الاتحاد » الموقرة ،

آمل ان تنشروا هذه الرسالة في جريدتكم الغراء :

نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٧٥/١٢/٢١ خبرا يفهم منه ان عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ابدى موافقته على تطبيق الخدمة العسكرية على عرب النقب .

انني انفي هذا الخبر نفيا قاطعا ، ولم يحصل ان وافقت ، ولن اوافق ، على هذا . هكذا كان رأيي ولا يزال .

عضو الكنيست
حماد ابو ربيعة

مرحلة - بقية

بغداد والبصرة الامر الذي سيؤمن تزويد المناطق الوسطى والجنوبية من العراق بالنفط ، وسيتم انشاء الانبوب في نهاية العام الجاري ١٩٧٦ . وكذلك سيساعد خبراء سوفييتيون في اقامة اكبر محطة كهربائية في الشرق الاوسط لتوليد ٨٤٠ الف كيلو واط في الساعة ، واقامة مصنع لانتاج الفوسفات بواسطة استغلال الفوسفور المتراكم في باطن الارض العراقية .

عالم اليوم - بقية

التغلب على الانقسام ، الذي اعترى صفوفهم قبل مدة وجيزة ، وتصعيد النضال من أجل قيام مثل هذه الجبهة ، التي هي الشرط الرئيسي للخروج من الازمة الحالية ووقف هجوم البرجوازية على مستوى حياة الشعب الاسترالي وحرياته الدمقراطية .

في ظل الاحتلال

اعتقالات في الضفة الغربية المحتلة

القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الحكم العسكري بحملة اعتقالات في الضفة الغربية .

وكان من بين المعتقلين كل من عبد الرحمن النتشة المحامي رئيس رابطة الجامعيين - وكان سبق ان



اعتقل وأمضى أربع سنوات في السجن - وعبد المجيد طلب عمرو والدكتور اسماعيل الطل وعزيز عمرو من الخليل . وقد وجهت السلطات للمعتقلين تهما مختلفة منها عضوية « فتح » والجبهة الوطنية الفلسطينية .

كذلك اعتقلت السلطات ٣٧ شخصا من قرية الظاهرية - قضاء الخليل . ومن رام الله اعتقلت طبيب الاسنان الدكتور محمد الوحيدي .

الحكم على شابين عربيين بتهمة الانتساب الى منظمات فدائية

اللد - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في اللد على موسى خلف من مثيلية بالسجن لمدة سنة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ وعلى خالد حريري من الناصرة بالسجن لمدة سنتين وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية ونقل معلومات ذات قيمة عسكرية اليها .

وقد دافع عن الاول المحامي عزت دراوشه وعن الثاني المحامي وليد الفاهوم . هذا وقد استأنف المحامي الفاهوم الحكم على موكله .

النائب ليفنبراون يطلب اتباع سياسة تؤمن الدراسة المجانية من رياض الاطفال وحتى الجامعات

القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست في ٧٥/١٢/٢٢ في قانون مراقبة المدارس والتعديل الذي تقترحه الوزارة .

واشترك النائب الشيوعي أ. ليفنبراون في النقاش ، وقال ان التعديل يفهم منه تاجيل مراقبة المدارس الى ثلاث سنوات ، وهذا يعني ابقاء التلاميذ في مدارس ورياض اطفال ليست أهلا لهذه المهمة .

وانتقد أ. ليفنبراون ما جاء في التعديل من ادعاءات لتبرير ذلك التاجيل ، منها ان منظمات النساء عارض احيانا جعل قانون المراقبة ساريا ولا سيما على رياض الاطفال ، وخصوصا عندما تلزم المراقبة ابطال مؤسسة قائمة ، بدون ان تحل محلها مؤسسة اخرى . وبالاضافة الى ذلك بان النقص في الايدي العاملة المناسبة يلزم اجراء الفحوص والامتحانات والمراقبة الضرورية للاشراف الناجع .

وقال ليفنبراون : وهكذا يتضح ان هناك مؤسسات تعليمية يجب ابطالها ، لانها غير مناسبة .. لذلك فالمطلب يجب ان يكون على العكس من ذلك ، يجب ان يطلب من الحكومة ان تؤمن لوزارة المعارف الميزانية التي تمكنها من انشاء المؤسسات المناسبة بدلا من المؤسسات غير المناسبة .

واضاف ان الوضع سيكون أسوأ مع نشر ارقام الميزانية للسنة القادمة . لان تخفيض ٥٠ مليون ليرة من الميزانية الحالية لوزارة المعارف سيضر كثيرا باربعين الفا من طلاب السنة التاسعة ، وهم الذين كانوا حتى اليوم معفيين من الرسوم .. أي سيسري عليهم حسب تعريف الوزير بدلين قانون التعليم الالزامي غير المجاني او كما قال بعض رجال التعليم ان دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم ذات تعليم الزامي غير مجاني .

وعلق ليفنبراون على ذلك : آن الأوان الا نكون الاوائل في العالم .. لسنا الاوائل في التعليم الالزامي غير المجاني .. بل نحن الاوائل في ارتفاع الضرائب والرسوم .. ونحن الاوائل في كثرة الديون .. آن الأوان كي نتنازل عن قصب السبق في أمور لا تشرف الدولة ولا تعود على الشعب بالرخاء ، علينا ان نتبع سياسة تؤمن التعليم المجاني من روضة الاطفال حتى الجامعة .

وطلب ليفنبراون ان تقبل الكنيست تحفظات الكتلة الشيوعية فتبدأ المراقبة فورا من سنة ١٩٧٦ .

لجنة الداخلية والامن في الكنيست تنظر في شكاوي أهالي طمرة وكابول

القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة الداخلية والامن في ١٢/٣٠ جلسة ، ونظرت في شكاوي اهالي طمرة وكابول واحتجاجهم على اقامة محجر مجاور للبلدين ، وتقرر ايفاد وفد من النائبين توفيق طوبي وحماد ابو ربيعة لمعاينة الوضع عن كثب .

وفي الجلسة المذكورة اثار النائب توفيق طوبي قضية هدم منزل المواطن ابرهيم حزبون في الزرعة ، واحتج على الاعمال الشرسة الي قامت بها الشرطة ، مع النساء والاطفال وزجها العديد من المواطنين في السجن . وطالب توفيق طوبي بالعمل على اطلاق سراحهم حالا .

ووعدت اللجنة بايصال مطالب النائب توفيق طوبي الى الوزراء المعنيين بالامر .

هذا وكان انعقاد اللجنة بناء على طلب النائب السيد حماد ابو ربيعه .

رسالة طمرة

موظف « الكيرن بيتواح » لموسم الانتخابات فقط !

لمراسلنا :

منذ انتهاء عملية انتخابات عمال البناء (في ٧٥/١١/٢٣) .. انتهت الخدمات المقدمة الى عمال البناء في طمرة من صندوق التوفير الهستدروتي (الكيرن بيتواح) ...، على قلتها ، حيث ان الموظف المسؤول في اجازة مستمرة .. ولا بديل عنه لمعالجة قضايا اكثر من ٦٠٠ عامل من عمال البناء الموجودين في القرية ، مما يضطرهم للسفر الى حيفا او الناصرة لتنظيم اية قضية تتعلق بالدائرة صغيرة كانت أم كبيرة .

واما قبل الانتخابات .. فكان الموظف يأتي للقرية مرة كل اسبوعين لمدة ساعتين - وعلى قلتها - كان يخفف من العبء قليلا . واما اليوم فقد اتضح ان مجيئه لم يكن الا بسبب الانتخابات لينفس غضب العمال على سياسة الهستدروت العنصرية تجاه العمال العرب .. ولتنظيم عملية الانتخابات لصالح حزب العمل من ناحية اخرى . ويذكر ان ٣٠٠ شخص فقط كان لهم حق التصويت في انتخابات عمال البناء معظمهم عمال غير منظمين ومعلمو مدارس وفلاحون بينما عدد كبير من العمال المنظمين استثنوا من اشراكهم في الانتخابات .. وفق المخطط العام - والذي اعترفت به الصحف الاسرائيلية في حينه - لاضعاف نفوذ الحزب الشيوعي .

ان عمال البناء في طمرة يطالبون بوضع حد لهذه الفوضى .. وتعيين موظف دائم لصندوق « الكيرن بيتواح » في القرية .

يهنئون شعب الناصرة والجبهة الديمقراطية

باسم هذه الخلية نتقدم بأحر واحلى التمنيات للنتائج التي حققها شعبنا الصامد في الناصرة حيث منح ثقته التامة لابناء الناصرة الشرفاء اعضاء الجبهة الديمقراطية برئاسة رفيقنا الحبيب توفيق زياد وكلنا امل ان تحقق هذه الجبهة بعد الانتصار الاول كل أمانيها التي هي أماني كل التقدميين في اسرائيل عموما والناصرة خصوصا . وبالمناسبة نتقدم بتهانينا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على النجاحات التي حققها في معركة انتخابات العمال فالى الامام على طريق النجاح والتقدم في كل الميادين .

خلية روستوف
الاتحاد السوفييتي

وجه الاحتلال القبيح

بعد عدة محاولات سمحت السلطات للمحامية ف. لانجر وصلاح بدارنة بمقابلة كل من عبد الحافظ عبد الرحيم زيدان (أبو عمر) ويونس دعنا وأحمد العودي يوم ٢٨-١٢ . وكانت السلطات قد اعتقلت عبد الحافظ زيدان في ١٩-١١ ووجهت اليه عدة تهم منها تحريض طلاب المدارس على القيام بمظاهرات ضد الاحتلال والادارة المدنية . وقد قضى عبد الحافظ هذه المدة في السجن الانفرادي ولقي الكثير من الاهانة والضرب على أيدي المحققين . وقد صبوا على رأسه الماء البارد ولم يسمحوا له باستعمال الماء بالمرة . كما ضرب على أعضائه التناسلية . وقد (اعترف) بأنه شيوعي فقط ولم يعترف بالتهم التي وجهها اليه المحققون . هذا وقد بدت عليه علامات الاعياء لشدة الضرب والتعذيب .

أما يونس دعنا فهو شاب من قضاء الخليل اعتقل منذ شهر تقريبا وقد اخبر محاميه انه ضرب بوحشية على اعضائه التناسلية وصب عليه الماء البارد . واحتج الاثنان على الظروف الصعبة في السجن الانفرادي والبرد القارس والمعاملة الوحشية . وقد طلبت المحامية لانجر تحسين ظروف اعتقالهما .

وبالنسبة للمعلمي احمد العودي فقد اعتقل عن الجسر قبل حوالي ٢٥ يوما وقد (اعترف) بعضوية فتح - القسم السياسي - وانه حاول مع آخرين انشاء جريدة تدعى (الثورة) في المناطق المحتلة .

كما وقابلت المحامية كل من عبد المجيد حمدان وعطا الله رشماوي وهما معتقلان اداريا منذ حوالي ٢٠ شهرا . ومن الجدير بالذكر ان عطا الله رشماوي سيرشح نفسه لانتخابات بلدية بيت ساحور في السنة القادمة . كما واخبرا محاميتهما انهما مع المعتقلين الاداريين الاخرين في الخليل يناضلون ضد استمرار اعتقالهم الاداري وانهم لن يمثلوا امام لجنة الاعتراضات الادارية في السجن اذا ما قررت السلطات عقد مثل هذه اللجنة .

اخبار عادية في ظروف غير عادية

حاتم أبو دية الزماعرة . شاب من قرية حلحول قضاء الخليل ويدرس الهندسة في جامعة لمبا في الاتحاد السوفييتي .

اعتقل حاتم على أيدي السلطات الاسرائيلية قبل خمسة أشهر ونصف على الجسر حينما جاء لقضاء عطلة الصيف في قريته وبين أهله ، مثلما اعتقل الكثير من الطلاب في الفترة الاخيرة من المناطق المحتلة أثناء عودتهم لقضاء العطلة الصيفية في وطنهم .

في غرفة التحقيق (اعترف) حاتم أنه شيوعي وانه التقى بأقاربه في سورية في طريقه للاتحاد السوفييتي الذين تبين فيما بعد أنهم ينتمون لمنظمة فتح . وقدمت ضده لائحة اتهام حسب أمر يمنع الاتصال مع « منظمات معادية » . وتعينت محاكمته في ٢٨-١٢-٧٥ في المحكمة العسكرية في الخليل . قبل بدء المحاكمة طلبت محاميته ف. لانجر من اهله واقاربه أن يشهدوا في المحكمة أن الاشخاص الذين التقى بهم حاتم في سورية هم أقاربه وليسوا « منظمة معادية » كما ورد في لائحة الاتهام .

ولكن .. قبل أن تبدأ المحاكمة أخبر المدعي العام المحامية لانجر انه قرر الغاء لائحة الاتهام . وهكذا تم اطلاق سراح حاتم بعد أن قضى أكثر من خمسة أشهر بين أسوار السجن دونما جرم ارتكبه .

من الاتحاد العام لطلبة فلسطين في ايطاليا

حيفا - من مكتب الاتحاد - تلقينا رسالة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فلورنس - ايطاليا ، يعبرون فيها عن سرورهم العظيم لنجاح جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب توفيق زياد رئيسا للبلدية ، وطلبوا أن ننقل الى جميع أعضاء الحزب الشيوعي والى جماهير الناصرة أعمق مشاعر التهنئة بهذا الانتصار الكبير الذي ، كما تقول الرسالة ، كان نتيجة جهود طويلة وصعبة ، تابعناها نحن بكل تعاطف حتى أتت ثمارها الان ، ولا بد أن تقود الى سلام عادل ودائم في المنطقة .

ومن طلابنا في المانيا الدمقراطية والمجر

كذلك تلقينا رسالة من طلابنا في جمهورية المجر الشعبية وأخرى من طلابنا في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، يهنئون فيهما أهالي الناصرة وجبهتها الدمقراطية وتوفيق زياد بالانتصار الساحق في الانتخابات البلدية ، ويعتبرونه انتصارا لكل القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل والعالم . ويتمنون تكرار النصر في أمكنة أخرى من البلاد .

ومن الرفاق الأرمن القدامى

وتلقينا رسالة دافئة مطولة من شيوعيين ارمن ناضلوا في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني والاسرائيلي وهم : جورج كرابديان ومناويل شتركيان وسركيس أبريان وماركه ماركاريان وزافين هاكيسيان وهاكوب ترسكيان وشاها دادوريان ، ويعيشون اليوم في وطنهم الاصلي ، أرمينيا السوفييتية ، يهنئون الناصرة وجبهتها الدمقراطية وتوفيق زياد والحزب الشيوعي بالانتصار الكبير في انتخابات الناصرة البلدية . والرسالة تفيض بالعواطف الاخوية والتضامن الرفاقي ، وبالامل المشرق بغد أفضل ومستقبل سلام واشتراكية لجميع الشعوب .

في الكنيست ● في الكنيست

رد على استجواب بشأن الهبات للسلطات المحلية العربية

القدس - لمراسلنا البرلماني - سبق ان أدلى السيد كوبورسكي مدير عام وزارة الداخلية في اجتماع ممثلي السلطات المحلية العربية في ١٦-٢-١٩٧٥ ، بتصريح قال فيه أن الوزارة ستتبع مبدأ المساواة عند تقديم الهبات . وقدم النائب توفيق طوبى في هذا الصدد استجوابا الى وزير الداخلية طرح عليه فيه الاسئلة التالية :

- ما هو نصيب السلطات العربية من هذه الهبات ؟ وما هو المبدأ الذى تتبعه وزارة الداخلية عند توزيع الهبات ؟ وهل هناك حسابات خاصة بالمجالس المحلية العربية ؟ وكيف ستطبق المساواة ؟ وما هى قيمة الهبات التى ستقدم للسلطات العربية ؟

ورد وزير الداخلية خطيا الى النائب توفيق طوبى ، ويتلخص جوابه بما يلي: زادت وزارة الداخلية المبلغ الاجمالى المخصص للهبات هذا العام (١٩٧٥) مرتين ونصف المرة بالنسبة لعام ١٩٧٤ ، وهناك زيادة فعلية تبلغ خمسة اضعاف لمعظم البلديات . اما قيمة الهبات المقدمة للسلطات المحلية فتقرر حسب كمية المصروفات المقررة في الميزانية العادية والموافق عليها لتنفق على الخدمات وتسديد القروض ، بخصم الدخل الخاص ومشاركة وزارات اخرى .

ويؤخذ بعين الاعتبار عند اقرار الهبات دفع زيادة لتغطية نصف الفروق الناتجة عن القروض المربوطة ، واعادة علاوة الارنونا ، وضريبة المستخدمين .

واعترف الوزير أنه لا توجد أية حسابات خاصة بالمجالس العربية ؟

وأضاف أن كل هذه الاسس سيطلق عليها اسم « سلة الخدمات » وبموجبها ستقرر الحكومة مقدار مشاركتها في ميزانية السلطات .

وقال الوزير في رده ، أن مجموع الهبات في سنة ١٩٧٤ للسلطات المحلية هو ١٠٤٤ مليون ليرة ، وسيصل في سنة ١٩٧٥ الى ٢٥ مليونا ، هذا بالاضافة الى اعادة « الارنونا » وضريبة المستخدمين والهبات الخاصة بالتطوير .

مراقبة المدارس وبساتين الاطفال

القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب ابرهام ليفنبراون استفسارا الى وزير المعارف عن عدد المدارس وبساتين الاطفال التي تسري عليها مراقبة الوزارة ، وعن عدد التلاميذ فيها .

واضاف سائلا : الا يعتقد الوزير ان عدم وجود مثل هذه المراقبة يعود بالاضرار و لمصاعب على التلاميذ والمعلمين والمديرين .

وطلب ليفنبراون ان تضع الوزارة مشروع قانون لسريان المراقبة في المدارس فورا .

مئات المتظاهرين في حي هتكفا يحولون دون هدم ٣ بيوت في حيهم

تل ابيب - لمراسلنا - تظاهر عدة مئات من سكان حي هتكفا في تل ابيب وسدوا الشارع الرئيسي في الحي ليحولوا دون تنفيذ اوامر بهدم بيوت ثلاث عائلات من سكان الحي ، كانت بلدية تل ابيب استصدرتها من المحكمة في وقت سابق .

وتجمعت اعداد كبيرة من المتظاهرين الغاضبين في شارع « اتسل » وطريق اللد الذين هتفوا ضد البلدية ومحاولات الهدم .

وقد اوقف المتظاهرون سيارة باص ، واخرجوا الهواء من دواليبها وسدوا حركة المرور في الشارع . وعندما جاءت سيارة احد موظفي البلدية قلبها المتظاهرون وحاولوا حرقها معبرين عن سخطهم على قرار البلدية . ولكن رجال المطافيء الذين استدعوا على عجل اطفأوا الحريق قبل أن يستفحل ونظفوا الشارع من البنزين المهراق من خزان السيارة المقلوبة .

وأعلن المتظاهرون ان قرار الهدم غير قانوني ، واعربوا عن سخطهم واحتجاجهم لان رئيس البلدية رفض استقبال وفد طلب مقابلته لاقناعه بتاجيل الهدم .

وأعلنت الشرطة ان المظاهرة كانت غير قانونية . ولكنها لم تقم باعتقال احد ، وآثرت عدم الاصطدام بالمتظاهرين .

وتفرق المتظاهرون بعد زمن وهم يعلنون تصميمهم على حماية بيوت المواطنين من الهدم .

الولايات - بقية

للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف منذ البداية وعلى قدم المساواة يحبط المؤامرات الامبريالية الامريكية لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ويشكل ضغطا مستمرا ومتزايدا على الولايات المتحدة .

وهكذا فمع ان سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية لم تتغير جوهريا بعد الا ان الطاقات الدولية والعربية في وسعها ان تضطرها قسرا الى ذلك .. وهذا هو الطريق الوحيد لتحقيق أماني الشعوب عامة في الشرق الاوسط وأمنية الشعب العربي الفلسطيني .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - عيلبون يـدعوكم

الى اللقاء مع رئيس وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المانيا الديمقراطية والى مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية

الرفيق عمر السعدي

وذلك في الساعة السادسة من مساء الاحد ٤-١-٧٦ في نادي الحزب في البلدة .

رسائل القراء

ما معنى هذه الملاحقة ؟

أعمل أنا واخي وابن عمي في شركة حراسة « حن » في كريات اونو ، بعد أن انهينا الخدمة العسكرية في الجيش . ونحن نحرس عمارتين في طور البناء . وننتقل عادة في أثناء الحراسة من بناية الى اخرى . مرة في أثناء تنقلنا اعترضتنا سيارة شرطة . واخذ طاقم الدورية يفتشوننا دون سابق انذار تفتيشا دقيقا واستفزازيا مصحوبا باسئلة من مثل كم ليرة في جيبك وما نوع الساعة التي تحملها وكم فيها من الاحجار الكريمة . وبعد التفتيش سجلوا أرقام هوياتنا وانذرونا بالا نعود الى المكان مرة أخرى ، رغم اننا نعمل في حراسة المكان .

ومؤخرا قام البوليس باعتقال ستة حراس من زملائنا دون ذنب جنوه . وهم أيضا جنود مسرحون . وازاء هذه الملاحقات المستمرة والمضايقات التي نتعرض لها قررنا نحن الجنود المسرحين ، وعددنا ١١١ ، العاملين في الحراسة ان نبدأ اضرابا عن العمل ابتداء من مطلع السنة الجديدة (١-١-٧٦) احتجاجا على هذه المعاملة الاستفزازية .

(بدوي من بئر السبع)

(الاتحاد) وردتنا رسالتان غفلا من التوقيع الاولى باسم « جميع الشباب في قرية أبو غوش » والاخرى بتوقيع الآنسة (ع) من الناصرة .

ومع موافقتنا التامة على محتوى الرسالتين الا اننا ناخذ بمبدأ عدم نشر الرسائل التي لا نعرف أسماء أصحابها . بالطبع هناك حق للمرسل ان يطلب عدم نشر اسمه اذا شاء . لكن يجب ان يكون معروفا اسمه لنا على الاقل .

معاوية تطالب بمجلس محلي مستقل

أم الفحم - لمراسلنا - منذ زمن طويل وممثلو قرية معاوية يطالبون باقامة مجلس محلي مستقل للقرية البالغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة .

ولكن نفرا من اعوان السلطات يطالبون بضم القرية الى مجلس « منشه » الاقليمي . أما الاكثرية الساحقة من المواطنين فيطالبون بمجلس محلي مستقل .

وقد وقع معظم اهالي القرية قبل شهر على عرائض موجهة الى حاكم لواء حيفا وقائمقام القضاء يطالبون فيها باقامة مجلس محلي لقرية معاوية ويعلنون رفضهم ربط قريتهم بمجلس منشه .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى :

* سليم لويس دحدل وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة « أمل »
اعضاء خلية العرقية للحزب والشبيبة - الناصرة

* الصديق حمادي عواد بمناسبة المولودة الجديدة « منار »
الحزب والشبيبة الشيوعية - طمرة

* الرفيقين زياد موسى وزوجته عائشة موسى بالمولودة الجديدة « بيسان »
اعضاء الحزب والشبيبة في عكا

* الرفيق مصطفى راجي وزوجته بالمولود الجديد « فيصل »
اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

كيف بني مسجد « قباء » في أم الفحم

ام الفحم - من أبو العفو - احتفل في الاسبوع الماضي ، تحت رعاية وزير الاديان ، بتدشين مسجد « قباء » في ام الفحم . وبالطبع رافقت زيارة الوزير حملة تلفزيونية وصحفية بهدف اظهار « ما يتمتع به العرب من رعاية السلطات وعطفها » ! ولان انصاف الحقائق التى أبرزتها « الانباء » والتلفزيون تشوه الحقيقة ، ولانى ابن البلد مطلع على حقيقة الامور ، رأيت لزاما على اطلاع من يشاء على الحقيقة . بدأت القضية بمبادرة من لجنة من الشبان وسكان حي الشيكونات ، حيث نبعت فكرة بناء مسجد في الحي المذكور نظرا لبعده عن مركز القرية وعن المساجد القائمة. وقد حظيت المبادرة بعطف وتشجيع مادي ومعنوى من جميع مواطني ام الفحم وغيرها . وباشرت اللجنة العمل لاقامة مسجد على قسيمة خالية بين بيوت الحي . وقدمت خرائط وقعها وصادق عليها المجلس المحلى من أجل الحصول على رخصة بناء . وهنا اصطدمت بمعارضة وعراقيل غير متوقعة من دائرة اراضي اسرائيل ولجنة التنظيم وبادعاء ان الارض هى ملك الدولة .

وطالبت بايقاف البناء واحتجت على المجلس المحلى لمصادقته على الخرائط دون الرجوع الى الدائرة المذكورة .

وبعد تدخل المجلس المحلي لدى دائرة التنظيم ودائرة أراضي اسرائيل جرى اتفاق على عقد اتفاقية مع جمعية الشيكونات تسرى بموجبها على الارض المنوى اقامة المسجد عليها الشروط السارية على البناء في المنطقة أى ، « استئجار أرض لبناء مسجد » لمدة ٤١ سنة !

وعندما أصبح الامر حقيقة واقعة وخرج الى حيز التنفيذ طالبت لجنة المسجد والمجلس المحلى وزارة الاديان بدفع مساعدة أو حصتها من تكاليف البناء بصفتها القيم على أوقاف الطائفة الاسلامية . فحولت وزارة الاديان مبلغ ال ٢٥ الف ليرة التى كان من المقرر دفعها للمجلس المحلى على حساب تسييج المقابر في السنة المالية ٧٦/٧٥ . وهذا يعنى ان وزارة الاديان لم تخصص شيئا جديدا للمجلس ولا للمسجد !

وقد أبرز مراسل « الانباء » ان وزارة الاديان قدمت مبلغ ٢٥ ألف ليرة، وتجاهل شرح رئيس اللجنة السيد حسنى أبو شقرة ان البناء كلف ٢٥٠ الف ليرة وان اللجنة لا تزال مدينة بمبلغ ١٨٠ ألف ليرة وان المسجد بحاجة الى سور ومئذنة يكلفان ١٥٠ الف ليرة !

والحق يقال أن وزير الاديان تعهد بمضاعفة مساهمة وزارته أى بدفع ٢٥ الف ليرة اخرى في السنة المالية ٧٧/٧٦ !

والمؤسف أن صحيفة « الانباء » ومثلها التلفزيون تجاهلا ، وليس للمرة الاولى ، كلمة رئيس المجلس المحلى في ام الفحم الذى يضع دائما النقاط على الحروف ويرفع مطالب ام الفحم المتعددة مثل بناء مدارس وغير ذلك من المشاريع الاساسية .

ومجمل القول ان اهالى أم الفحم يشعرون بخيبة أمل ويتذمرون من الاستغلال الدعائى لهذه القضية ، خصوصا وانهم يدركون أن أوقاف الطائفة الاسلامية التى تدر على الدولة ملايين الليرات سنويا لا ياخذ منها المسلمون الا شعرة من جمل ، وان الارض التى يقوم عليها المسجد هى أرضهم ، وان السلطات استولت عليها دون أن يطرف لها جفن ، ثم ترغمهم على استئجارها ، مع انها لا تزال موضع خلاف ومقاضاة أمام محكمة العدل العليا مع المجلس المحلى في ام الفحم .

لقد آن الاوان لان تحرر السلطات أراضي القرية والاوقاف لمصلحة اصحابها .

السلطات تقرر مصادرة مزيد من أراضي كفرقاسم

كفرقاسم — لمراسل خاص — بعد عشرين عاما من مجزرة كفر قاسم الاليمة وخمس وعشرين عاما منمصادرة أكثر من أربعة آلاف دونم من أراضي القرية الثكلى .. أقدمت السلطات المسؤولة ، هذا الاسبوع ، على خطوة اضطهادية جديدة (!) باقرار مصادرة ثلاثة آلاف دونم جديدة من اراضي القرية وبدأت ببناء سياج حولها دون أي اكتراث لسخط الاهالي والمجلس المحلي في القرية ومعارضتهم الشديدة لذلك .

ففي يوم الثلاثاء الماضي علم الاهالي أن دائرة أراضي اسرائيل قررت مصادرة ثلاثة آلاف دونم من أراضي كفر قاسم، نعم السخط في البلدة وتجمع المئاتمن الاهلين شيبا وشبابا أمام دار المجلس، الذي عقد جلسة طارئة في الحال برئاسة السيد زكي جبريل وقرر اتخاذ خطوات حازمة في الامر .

وقد صرح السيد زكي جبريل لمراسلنا محمد عواد بان الاهلين واعون لمخططات المصادرة التي تستهدف نهب كافة أراضي القرية ..بل وحتى مبانيها .

حيث قامت السلطات بابلاغ عدد من المواطنين بانها ستقدمهم الى المحاكمة بتهمة بنائهم دور سكن في منطقة غير سكنية من القرية ، مع العلم ان عددا كبيرا من المباني اقيم قبل قيام الدولة منذ عام ١٩٣٨ بترخيص وطابو رسميين موجودين مع اصحاب هذه البيوت .

ويذكر ان السلطات كانت صادرت ، في عام ١٩٥٠ ، ٤٠٠٠ دونم منأراضي القرية — ١٢ ألف دونم — حسب قانون الحاضر غائب ، مع ان احدا من الاهالي لم يكن غائبا عن قريته في حينه . وواصلت السلطات مؤامراتها.. التي كشفت عن أنيابها في عام ١٩٦٢ حين قررت تغيير طابع القرية والخارطة الهيكلية .. وبذلك خرجت عدة مباني كانت قائمة قبل التغيير من منطقة البناء . وقبل شهرين قامت السلطات بتسييج حوالي ٥٠ دونم في القسيمة ١١ تمهيدا للمصادرة الجديدة .

هذا .. وقد أعلم رئيس المجلس المحلي مراسلنا أن مجلسه قرر الاتصال بجميع الهيئات الرسمية والهيئات الشعبية في البلدة للعمل على انقاذ ما تبقى لكفر قاسم من أرض . وقال السيد زكي جبريل : « ألا يكفي ما أخذوا من أرضنا » .

ويؤكد الاهلون هنا ، أن السلطات المسؤولة وصلت حدا من التمادي لا يمكن السكوت عنه .. وقد جاء الوقت للوقوف في وجه مؤامراتها المتعاقبة . وقد صمموا على الصمود والنضال للحيلولة دون مصادرة الارض والدفاع عنها مهما بلغت التضحيات .

بحث الموضوع في الكنيست

هذا وتقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باقتراح مستعجل لجدول الاعمال يطالب فيه الكنيست بأن تبحث خطوات دائرة أراضي اسرائيل في كفر قاسم ، التي « تضر كثيرا بأهالي كفر قاسم وستؤدي الى نتائج خطيرة » — قال .

وأكد الرفيق طوبي زيف ادعاء السلطة أن الاراضي المعنية .. هي اراضي بور، حيث ان الاهالي يشتونان الارض تزرع بالقمح والزيتون وغيرها.

لجنة مبادرة اسلامية تدعو الى النضال من اجل حقوق الطائفة

حيفا — وزعت لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا نداء الى ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا .

ويستعرض النداء اوضاع الطائفة الاسلامية في مختلف المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية ، والاهمال والحيف اللاحقين بالطائفة الاسلامية، اكبر الطوائف العربية ، لبقاء القسم الاكبر من اوقافها مصادرا ، والتصرف بالقسم الضئيل المحرر منه بصورة غريبة .

ويقول البيان انه على ضوء هذا الوضع المتردي ، تنادى عدد من المسلمين ليتداولوا الامور ، وكان بينهم العمال والتجار واصحاب الحرف والمثقفون والمحامون من مختلف الاتجاهات والتيارات توحدهم المصلحة العامة .

اما المطالب التي اوكل الى اللجنة المذكورة العمل على تحقيقها بالتشاور مع جميع المسلمين فهي :

اقامة هيئة اسلامية تضم جميع الاتجاهات على اساس انتخاب مباشر يشترك فيه أبناء الطائفة جميعا ، وتكون مهمتها ادارة شؤون المسلمين الدينية والثقافية والاجتماعية . والاهتمام بالحياة الدينية لابناء الطائفة واقامة الشعائروالاحتفال بالمناسبات الكريمة . والعمل على اقامة ناد ومكتبة ومؤسسات ثقافية وملجا للعجزة لخدمة أبناء الطائفة .. واشاعة روح التعاون والالفة بين أبناء الطائفة وبين أبناء الطوائف الاخرى .

ومن المطالب الرئيسية التي ستعمل اللجنة على تحقيقها : المحافظة على املاك الوقف الاسلامي والمقدسات وادارتها بما يضمن مصلحة الطائفة ويعود على أبنائها بالفائدة .

وجاء في نهاية النداء :

« ان مطالبنا عادلة ومشروعة ونجاح المسلمين في بلوغ هذه المطالب يقتضي بذل الجهود والتضافر وتوحيد الصفوف . ولا يحقق هذه المطالب الا اتحاد كلمة أبناء الطائفة الاسلامية ووقوفهم كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضا واجماعهم على العمل المثمر لاجل رفع الحيف اللاحق بالطائفة وأبنائها » .

وتتوجه اللجنة الى كل مسلم من أبناء البلد ليعمل معها لعقد اجتماع تاسيسي لانتخاب الهيئة والعمل على تحقيق المطالب المذكورة .

هذا وتتألف لجنة المبادرة من السادة : درويش قرمان ، عصام العباسي ، راشد المصاضي ، ديب عابدي ، علي رافع ، محمد ميعاري ، ابراهيم فحماوي ، عصام دياب ، عبد عابدي ، عبد الغني قادري ، عباس زين الدين ، عبد القادر بدير ، فتحي فوراني وحسن شحادة .

اتفاق — بقية

في الشرق الاوسط .

وقد اتفقا على اعداد وثيقة سياسية عن علاقات الصداقة والعمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي وتركيا يجري التوقيع عليها قريبا في لقاء قمة .

وقد دعا كوسيغين الرئيس ف. كوروتورك ورئيس الوزراء س. ديميرل لزيارة الاتحاد السوفييتي . وسيحدد موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

النائب — بقية

الحرب بدون موافقة الولايات المتحدة مسبقا ، على زعم ان لا خيار امام الولايات المتحدة عندئذ الا تاييد اسرائيل .

وطالب الكنيست بان تقرر اشتراك ممثلي حكومة اسرائيل في دورة مجلس الامن مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، قائلا : هذه مناسبة تاريخية للبدء بالخطوة الاولى للجلوس مع الشعب الفلسطيني وشق الطريق نحو السلام العادل .

وأسقط اقتراح الكتلة الشيوعية عن جدول ابحاث الكنيست بحرش الاصوات بعد ان رد نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ي. الون على اقتراح الكتلة الشيوعية بان اسرائيل لن تشترك في دورة مجلس الامن ، لان المبادرين الى عقدها جردوا القضية من الاطراف المعنية بالامر وعزلوها عن مؤتمر جنيف موضوع السلام ونقلوها الى اطار لا يناسبها ، بدعوتهم منظمة التحرير الفلسطينية.

الحزب — بقية

مع منظمة التحرير الفلسطينية ، كي تمهد الطريق امام انعقاد مؤتمر جنيف ونجاحه ، وكي تبدأ صفحة جديدة في تاريخ بلادنا ، صفحة تقود الى السلام .

٢٩—١٢—١٩٧٥ .

للبيع ملك

دار مكونة من ٣ غرف ومنافعها في شارع عباس رقم ٦ — حيفا بسعر : ٢٠٠،٠٠٠ ل.إ.

الاتصال مع تلفون : ٥٣٦٩٧٧

عامل يصبح مليونيرا ..



سخنين — لمراسلنا — فاز السيد علي حسين ابو صالح من سخنين البالغ من العمر ٢٥ سنة بمبلغ ٢،٢٨٨،٠٠٠ ليرة في « السبرتوتو » . وكان الوحيد الذي حزر نتائج ال ١٣ لعبة . والسيد علي حسين ابو صالح كان يعمل مدير عمل في محل حديد ، فتهانينا الحارة له ونتمنى ان يستغل هذا المال لمصلحة القرية .

المجلس — بقية

البريطاني ، والشيوعي القديم من ايام لينين الرفيق راديس كوتس وزوجته ، واخرى من الكتلة الشيوعية في فرسكاتي (روما) . ورسالة من مجموعة اصدقاء من نورنتو في كندا ورسائل من بلاد مختلفة احداها من جزر الكناري . وكذلك من خطيب وامام جامع النصر في غزة الشيخ حمدي سعيد مدوخ ومن رئيس بلدية بيت جالا السيد فرج الاعرج ورسالة من نادي الطالب الثانوي في المدرسة الاكليريكية في الناصرة واخرى من الطلاب الثانويين الديمقراطيين في شفاعمرو وغيرها .

تحيات من شخصيات يهودية

كما وصلت عدة رسائل تحية من شخصيات يهودية معروفة كالمستشرق يوسي اميتاي واحد قادة موكيد في القدس ومن حوالي سبعين مواطنا يهوديا من تل ابيب وحولون ورحوبوت ورمات غان واللد ونهاريا وريشون لتسيون ويافا ومن الكيبوتسات التالية : جبولوت ، عين جدي ، هارابل ، ساعر ، كرم شلوم ، كارغيا ، ميجن ، باد حنه وجعتون .

تحية — بقية

الاجتماعية لرفع مستوى المعيشة في البلاد والسير بالانسان السوفييتي الى حياة أفضل ، وتحسين كيفية الانتاج وزيادته .

وجاء أيضا ان الشعب السوفييتي بمختلف فئاته وتجمعاته يبحث في هذه الايام الخطة الخمسية العاشرة باتجاه تحقيق برنامج السلام وزيادة الانتاج بحيث تتقدم دائما الى الافضل .

عراقيل — بقية

من ان يختاره رئيس الجمهورية الماروني . كذلك رفض ان تكون مقاعد مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين . واتهم الفدائيين الفلسطينيين بخرق اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ الذى ينظم نشاطهم في لبنان .

كذلك أعلن كميل شمعون عن اعتراضه على تعديل توزيع المقاعد البرلمانية بين الطوائف اللبنانية المختلفة ، وقال ان هذا التعديل سيكون من شانه القضاء على الميثاق الوطني الذي ابرم في عام ١٩٤٣ (في نهاية الانتداب الفرنسي) والذي يرتكز اليه النظام اللبناني الحالي .

هذا وقد أعلنت وزارة الداخلية المصرية ، اول امس ، عن منع سفر الرعايا المصريين الى لبنان الا في حالات الضرورة القصوى ..

وقد صرح كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ان الازمة مستمرة وهذه حقيقة واقعة وقال ان هذه الازمة ستستمر في التصاعد وقد يندلع القتال في جبل الدروز رغم انه قد ظل محتفظا بهدوئه منذ بداية الحرب الاهلية وذلك اذا ما اتضح في حالة عدم اجراء مفاوضات ان لبنان لن ينجو من احتمالات التقسيم الا بقوة السلاح .

وقال الرئيس فرنجية ، في اجتماع مجلس الوزراء الاخيرة: لقداقترب موعد اجراء الانتخابات نظرا لان فترة مجلس النواب الحالي تنتهي في ربيع ١٩٧٦ ، كما ظهرت عراقيل من شانها الحيلولة دون اجراء هذه الانتخابات . وهذه العراقيل اذا ما نعجز عن التغلب عليها فان قوى السوء ستستغل هذا الموقف لكي تجعل لبنان يتردى في طريق مسدود من اللاشرعية ولكي تفرض بالتالي سياسة الامر الواقع .

والجدير بالذكر ان البعثة العراقية التي وصلت الى بيروت في محاولة للتوسط لانهاء الازمة اللبنانية قد عادت الى بغداد بعد زيارة استمرت اسبوعا .

وكانت البعثة برئاسة طارق عزيز وزير الاعلام العراقي ، والموفد الشخصي للرئيس العراقي أحمد حسن البكر .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل الفقيد المأسوف على شبابه

حسين بكر

الذي توفى عن عمر يناهز ال ٣٦ عاما . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة — سخنين

● صبحي صالح مناصرة واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد

صالح يوسف مناصرة

أعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

شكر واعتذار
من رئيس بلدية الناصرة

يتوجه رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، بالشكر الجزيل الى كل من هنأه وهنأ أعضاء المجلس الجديد بانتخابهم .. سواء أكان ذلك بالوفود او البرقيات او او الاشارات الهاتفية او ارسال باقات الزهور .. من داخل البلاد والمناطق المحتلة ومن خارج البلاد .

وفي الوقت نفسه يتقدم برجائه الحار الى الجميع بالتوقف تماما عن زيارات التهنئة ابتداء من يوم الاثنين ١٩٧٦\١\٥ توفيرا للوقت الذي تحتاجه الادارة الجديدة للنهوض بالعمل .

كلمة الاتحاد — بقية

سيكون تعميق اقتناع الرأى العام العالمي ببربرية الاحتلال واجراءاته الاضطهادية في المناطق المحتلة . . فخلال السنتين الاخيرتين أدانت الجمعية العامة أكثر من مرة خرق المحتلين قوانين جنيف وميثاق حقوق الانسان وتصعيدها قمع الجماهير العربية الساعية نحو حريتها من الاحتلال .

في يوم مضى راودت المسؤولين الاسرائيليين فكرة تعطيل « الفجر » ولكنها تراجعت ازاء يقظة الرأى العام الدمقراطي في اسرائيل وتصدي القوى الوطنية في المناطق المحتلة .

ومن الممكن اليوم احباط هذه المؤامرة على حرية الرأي المحدودة على اعتبار ان صيانة هذه الحرية يسهم في المعركة من أجل السلام في المنطقة .

لقد طرحت الكتلة الشيوعية القضية على الكنيست بطلبها وضع « خطر تعطيل «الفجر» » على جدول اعمالها بصورة مستعجلة ، ولكن الاحتجاج الشعبي هو الطريق لحماية « الفجر » ودعوتها من أجل حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ولقضية فلسطين .

وهذا ما نستنفر الجماهير اليه .

حفل تأبين

آل كردوش وآل ورور ونسباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعونكم لحضور حفل تأبين الاربعين الذي سيقام تكريما لذكرى الطبيب الوطني ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

وذلك يوم غد السبت ١٩٧٦\١\٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة في الناصرة .

قداس وجناز الاربعين

آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

الذي سيقام يوم غد السبت ١٩٧٦\١\٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

شكر على تعاز

آل عبود وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميع من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

جبور شكري عبود

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بارسال رسائل وبرقيات التعزية أو بالحضور الى بيت العزاء شخصيا ، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

النائب مائير فلنر في الكنيست :

ستحول ضريبة فائض القيمة عشرات آلاف العاملين الى معوزين

الكنيست — لمراسلنا الخاص — أقرت الكنيست في ٢٩ الماضي ، بأكثرية أصوات ممثلي احزاب الائتلاف الحاكم، مشروع قانون ضريبة فائض القيمة الذى سبق وعارضته، بشدة ، أوساط شعبية واسعة لطابعه الاجتماعي المعادي للعاملين .

وقد صوت ضد مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعية وكتل «ياعد» و «موكيد» و « أغوداه يسرائيل » ، وكذلك الليكود . ومن الجدير بالذكر أن تصويت نواب « الليكود » اليميني ضد هذه الضريبة استهدف تضليل الاوساط العمالية الواسعة المعارضة لها . فنواب هذا الحزب ، الذى يمثل أوساط البرجوازية الكبيرة والقوى المفرقة في العداء للعاملين وحقوقهم الاجتماعية والنقابية ، رحبوا بالقانون المذكور وأعلنوا عن قبولهم له مبدئيا الا أنهم اعترضوا على بعض جوانبه غير الاساسية .

كلمة النائب مائير فلنر

وقد اشترك في النقاش الذى سبق اقرار هذا القانون النائب مائير فلنر ، عن الكتلة الشيوعية ، فاكد في كلمته القوية أن الكتلة الشيوعية تعارض ، مبدئيا وبشدة ، قانون ضريبة فائض القيمة . فهذه ضريبة منهكة جدا وهي تلحق اكبر الاذى بالعاملين والفئات الشعبية وذات الدخل المحدود . انها ليست فقط ضريبة غير مباشرة ، أي ضريبة ذات أثر رجعي لانها لا تحدد على أساس الدخل ، بل هي اكثر ضريبة ظالمة ستضر بالعاملين .

واضاف ان هذه الضريبة ستفرض على كل المنتجات والخدمات العامة ، وكذلك على المواد التموينية الاكثر حيوية مثل الخبز والحليب والخدمات الصحية والتعليم وعلى المواصلات والنقليات ، باختصار على كل شيء . كما أن وزير المالية هو الذى يستطيع فرض نسبتها دون الرجوع الى الكنيست .

وأشار الرفيق فلنر الى النتائج المنهكة لفرض هذه الضريبة . فستجر في أعقابها غلاء عاما بالاضافة الى الفلاء المتوقع نتيجة لتقليص المعونات (السوبسيديا) أو الغائها والتخفيضات المستمرة في سعر الليرة وزيادة الضرائب العامة والاجراءات المالية المماثلة . ان « التعويض » الذى تعد الحكومة فيه العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد تعويض لا قيمة له ويكاد يكون صفرا . وسوف يحول فرض هذه الضريبة عشرات آلاف العائلات العمالية الى حالات اجتماعية، الى معوزين .

كما أن فرض هذه الضريبة سيمكن الاغنياء ، في الوقت ذاته ، من زيادة ثروتهم . وسوف يجنى أرباب المال بفضله الارباح الدسمة ويكدسونها في جيوبهم ، ومن ثم يتقاسمونها ووزارة المالية .

وللدلالة على العبء المترتب عن فرض هذه الضريبة أكد الرفيق فلنر أن كل واحد بالمئة من النسبة التي ستفرض على أساسها هذه الضريبة معناه أخذ أكثر من ٦٠٠ مليون ليرة من المواطنين ، وذلك على شكل غلاء وارتفاع أسعار .

فاذا فرضت هذه الضريبة بنسبة ٨ بالمئة معناه جباية ٣ آلاف مليون ليرة من الاهلين . واذا قررت الحكومة رفع النسبة في وقت لاحق الى ١٠ بالمئة ستجبى ، حينئذ ، ٦ آلاف مليون ليرة .

واتهم النائب فلنر الحكومة بتنفيذ السياسة الاجتماعية والاقتصادية التي تخدم أهداف « الليكود » ومصالح أرباب المال . كما أن الحكومة تنفذ سياسة « الليكود » في الحقل الخارجي التي تسبب زيادة النفقات العسكرية الجنونية ، والعبء الضرائبي والغلاء.

وانتقد في كلمته نواب « مبام »الذين أعربوا عن معارضتهم للضريبة الا أنهم صوتوا مؤيدين اقرارها . كما انتقد عضو الكنيست من « المعراخ » نزهة قصاب ، التي ترئس اللجنة الهستدروتية لحماية المستهلك، والتي عارضت فرض الضريبة في نقاشها الا أنها صوتت مع نواب « المعراخ » الاخرين مؤيدة فرضها .

أوساط طلابية يهودية جديدة تتضامن مع الطلاب العرب في جامعة القدس

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون الطلابية — نشرت « دافار » شبه الرسمية ، أمس الخميس ، أن الحملة الاستفزازية لابعاد الطلاب العرب ، الذين يرفضون القيام بالحراسة ، عن مساكنهم في دور الطلبة في جامعة القدس العبرية لا تزال مستمرة وان أوساط الطلاب اليهود المتطرفين لا تزال تثير العراقيل أمام التوصل الى حل وسط يقبل الطلاب العرب به ويضع حدا للحملة الهستيرية المعادية لهم التي تثيرها أوساط اليمين في الجامعة.

فأول أمس الاربعاء اضطر ثمانية من الطلاب العرب الى ترك منازلهم الطلابية بعد أن تلقوا أمرا بذلك من المسؤولين عن هذه المنازل والجامعة واتحاد الطلاب الجامعيين العام الذي يسيطر عليه طلاب من « الليكود » وقوى اليمين الاخرى .

وذكرت « دافار » أن طلابا يهود يمينيين حضروا الى منازل الطلبة للتاكد من مغادرة الطلاب الثمانية لمنازلهم و« طردهم » منها اذا أحوج الامر وفرض « النظام » ، الا انهم عادوا صفر اليدين ففشل استفزازهم المتعمد لاولئك الطلاب .

وكشفت « دافار » النقاب عن أن خطر الابعاد عن منازل الطلبة يتهدد ٤٤ طالبا عربيا آخر . وان الطلاب اليهود اليمينيين المسؤولين في اتحاد طلاب جامعة القدس يبينون لابعاد جميع الطلبة العرب عن دور الطلبة .

غير أن لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، التي انتهجت منذ البداية خطا حكيما أفشل استفزازات أوساط اليمين في الجامعة ، واصلت مساعيها وضغوطها في الاسبوعين الماضيين للتوصل الى حل وسط لهذه الازمة المفتعلة التي يحاول « الليكود » تسعيرها للاعتداء على الطلاب العرب ومعارضيه السياسيين في الجامعة ، عامة .

وهكذا أرسلت لجنة الطلاب العرب رسالة الى مدير الجامعة أعربت فيها عن استعداد الطلاب العرب القيام بالخدمة الصحية في مراكز الاسعاف الاولي في الجامعة بدلا من الحراسة.

وقد لقى هذا الاقتراح قبولا لدى اوساط تزداد باستمرار من بين الطلاب اليهود ، الذين أخذوا يدركون الدوافع السافلة التي تسير تصرف الطلاب اليمينيين في الجامعة . فاعرب أعضاء حلقة الطلاب المؤيدين لحزب العمل عن تاييدهم لاقتراح لجنة الطلاب العرب وذلك في رسالة بعثوا بها الى عميد الجامعة . وطالبوا كذلك باخراج مسالة الحراسة من أيدى اتحاد الطلاب لجامعة القدس ، الذى يسيطر عليه، واتهموا في رسالتهم الاوساط اليمينية في الاتحاد بالعمل على اثارة الصدام بين الطلاب العرب واليهود . ودعوا عميد الجامعة الى قبول اقتراح لجنة الطلاب العرب في الجامعة .

وكتب الصحفي أهرون غبيع في «دافار» (٣٠—١٢) حمل اوساط « الليكود » مسؤولية الازمة ودعا الى اعفاء الطلاب العرب من الحراسة .

وكانت لجنة الطلاب العرب قد عقدت سلسلة من الاتصالات مع المسؤولين في الجامعة وفي اتحاد الطلاب للتوصل الى تسوية الازمة . وتأمل الاوساط المعنية بالامر أن يتم التوصل الى مثل هذه التسوية حرصا على مصالح الطلاب العرب واليهود في تنمية التفاهم القائم على الاحترام المتبادل والتعايش بينهم ، بين جدران الجامعة .

لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا

تهنىء المسلمين بحلول العام الهجري الجديد وتتمنى ان تعود هذه المناسبة العطرة وقد حقق المسلمون مطالبهم .

تهنئة

الى الرفيق احمد عراقي وعروسه في كيف والف مبروك بمناسبة **زواجكما**

عبد القادر ظاهر وكاملة ظاهر
اعضاء الشبيبة — الطيبة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم غد السبت ١٩٧٦\١\٣ .

المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

اعلان الى أهالي دير حنا

سيقوم أبناؤكم الطلاب الجامعيون . يوم غد السبت (٣—١—٧٦) بجمع تبرعات لصندوق المنح والقروض للطلاب الجامعيين العرب في البلاد .. لما فيه خير أخوانهم من الطلاب الجامعيين الحاليين وطلاب المستقبل .

نأمل أن تتجاوبوا معنا كباقي قرانا ومدننا العربية .

ملاحظة : في ١٩٧٦/١/١٧ ستجمع التبرعات في قرية كابول .

صندوق المنح والقروض للطلاب الجامعيين العرب في البلاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع شفاعمرو

يدعوكم

للمشاركة في احتفال راس السنة الذي سيقام في الساعة الخامسة (٥) من مساء السبت ١٩٧٦\١\٣ في نادي الحزب الشيوعي .

في الاحتفال : * كلمة الفرع — الرفيق احمد حمدي
* برنامج فني ، * ضيافة .

عريف الاحتفال : الرفيق مبدا نعوم

الدعوة عامة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الطيبة — خلية الفتيات

تدعو الى **اجتماع شعبي للعاملات** ، وذلك في نادي الحزب الشيوعي (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة ، يوم الجمعة (اليوم) ٢—١—١٩٧٦ الساعة ٣٠.٣ بعد الظهر .

ستتكلم في الاجتماع : الرفيقة **سميرة خوري**
عضو سكرتارية منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع سخنين

يدعو الى محاضرة حول **الصهيونية** يلقيها :
الرفيق **يورم جوجانسكي** السكرتير العام للشبيبة .
يوم الثلاثاء ٦—١—٧٦ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب

تحية للناصرة

بمزيد من الثقة والامل نحيي **جبهة الناصرة الدمقراطية** و **شعب الناصرة** الصامد بالنجاح الباهر في انتخابات البلدية ونتمنى للرئيس المنتخب الاخ **توفيق زياد** النجاح والتوفيق في أعماله والى أمام .

قائمة النهضة في مجلس الطيبة المحلي

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.